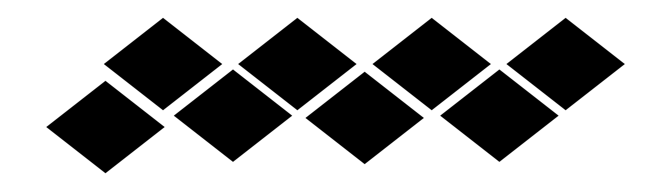


# الجيش وتنظيماته في إقليم الدكن بالهند في عصر الأسرة البهمنية

## (٧٤٨ – ٩٣٤ ﻫ / ١٣٤٧ – ١٥٢٨م)


**د. محمد على محمد إسماعيل**

مدرس بقسم التاريخ الإسلامي

كلية دار العلوم – جامعة المنيا



**DOI:** 10.21608/qarts.2021.87513.1157

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد ٥٣ (الجزء الأول) يوليو 2021

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

# الجيش وتنظيماته في إقليم الدكن بالهند في عصر الأسرة البهمنية

## (٧٤٨ – ٩٣٤ هـ / ١٣٤٧ – ١٥٢٨م)

**إعداد**

**د. محمد على محمد إسماعيل**

**مدرس بقسم التاريخ الإسلامي**

**كلية دار العلوم – جامعة المنيا**

**moali76@yahoo.com**

**الملخص باللغة العربية:**

حين ضعفت سلطة محمد بن تغلق في سلطنة دهلي أخذت الأجزاء المفتوحة حديثا من منطقة الدكن في الانفصال عن حكمه، وتم تكوين مجموعة من الدول المستقلة منها الدولة البهمنية، حيث تمكن علاء الدين حسن كانكو من إقامة دولته بالدكن، وذلك سنة ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧م، وقد كانت المخاطر تحيط بالبهمنيين من جبهات متعددة، منها ما يتعلق بالممالك الهندية، ومنها ما يتعلق بالممالك الإسلامية الموجودة في المنطقة، حيث دخل ملوك بهمني في حروب مستمرة مع جيرانهم؛ ولذلك كان الجيش يمثل ضرورة حتمية بالنسبة لهم لمواجهة كل هذه المخاطر، ذلك بالإضافة لأهمية الجيش في تحقيق مشروعاتهم التوسعية، اهتم سلاطين بهمني بتنظيم الجيش اهتماما كبيرا منذ عهد علاء الدين حسن بهمن ثم من خلفه من السلاطين، كان للجيش البهمني نظام محدد من حيث تقسيم القوات إلى فرق عسكرية متعددة، وكذلك ترتيب الرتب العسكرية وفق مكانتها؛ وذلك لتوزيع المهام عليها، وطرائق تقييم الجنود، ودفع الرواتب، وغيرها من المهام.

تشتمل الدراسة على:

- تمهيد: "نبذة تاريخية عن البَهْمَنِيين".

- المحور الأول: نظام الجيش، وترتيبه، ويشمل: (ديوان الجيش، وفرقه، ورتب الجند).
- المحور الثاني: عناصر الجيش، ومكوناته.
- المحور الثالث: أسلحة الجيش، وتجهيزاته.

ومن خلال الدراسة ظهر لنا مدى القوة التي تمتعت بها الجيوش البهمنية، التي اكتسبتها من التنظيم الجيد بالإضافة إلى العناية الفائقة من قبل السلاطين البهمنيين وإشرافهم الدائم على كل الأمور المتعلقة بالجيش؛ ونتج عن ذلك تحقيق كثير من الانتصارات لتلك المملكة.

**الكلمات المفتاحية:** الجيش، الدكن، الهند، البهمنية.

**المقدمة:**

كانت الفتوحات الكبرى في الهند في عهد الدولة الغزنوية، حيث قام الغزنويون منذ حكم سبكتكين [١] بفتوحات كبيرة في تلك البلاد، حيث استقر الحكم الإسلامي بها ورسخت أقدامه، لاسيما عندما بدأ السلطان محمود بن سبكتكين ت: ٤٢١ هـ/١٠٣٠ م فتوحاته العظيمة إذ غزا الهند مرات عديدة، ثم توالت الفتوحات [٢]، وقد امتد تاريخ المسلمين بالهند لأكثر من ثمانية قرون، تعاقبت فيها كثير من الدول، والأسر الحاكمة، وفي أثناء تلك الفترات الزمنية الطويلة كانت المواجهات بين المسلمين، وبين الهندوس، وممالكهم من سكان البلاد الأصليين دائمة، ومستمرة، ولم تقتصر المواجهات الحربية بين الطرفين، بل تعدته للمواجهة بين الممالك الإسلامية القائمة مع بعضها بعضًا؛ وكان ذلك إما للسيطرة على الحكم، أو للتوسع على حساب بعضهم، وكانت الهند وما زالت تتميز بالزيادة الكبيرة في عدد السكان، وأدى ذلك لزيادة أعداد الجيوش بها سواء الإسلامية منها، أو الهندوسية، ونتج عن ذلك أن المواجهات بين القوى المتصارعة كانت قوية، وعنيفة.

وقد تعددت الدراسات التي تناولت الحديث عن الجوانب السياسية، والحضارية في الهند في فترة ازدهار الحضارة الإسلامية بها، ولكن لا توجد دراسات كافية تتناول الجوانب العسكرية للجيوش في منطقة الدكن [٣]، خاصة جيوش المملكة البهمنية التي امتد تاريخها لحوالي قرنين من الزمان أدت فيها أدوارا مهمة، ومؤثرة في تاريخ الهند، وفي هذا البحث سوف نحاول إلقاء بصيص من الضوء على الجيش، وتنظيماته في إقليم الدكن بالهند في عصر الأسرة البهمنية.

وعند كتابة هذا البحث واجهتني بعض الصعوبات من أهمها عدم وجود دراسات سابقة عن الجيش وتنظيماته عند البهمنيين في الدكن؛ مما أدى إلى وجود صعوبة في استخلاص هذه المعلومات من مجمل تاريخ الأسرة البهمنية، وهو تاريخ

كبير امتد لفترة زمنية طويلة، وزاد من درجة الصعوبة قلة المصادر العربية التي تحدثت عن تاريخ تلك الأسرة؛ ولذلك تم الاعتماد على كثير من المصادر والمراجع الأجنبية مما تطلب جهدا كبيرا في الترجمة ثم استخلاص المعلومات الخاصة بتنظيم الجيش من بين هذه الترجمات وهو عمل ليس بالسهل.

**خطة الدراسة:**

**تشتمل الدراسة على: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة محاور، وخاتمة.**

- جاء التمهيد تحت عنوان: "نبذة تاريخية عن البَهْمَنِيين"
- أما المحور الأول فتناول: نظام الجيش، وترتيبه، ويشمل: (ديوان الجيش، وفرقه، رتب الجند).
- أما المحور الثاني فجاء تحت عنوان: عناصر الجيش، ومكوناته.
- وجاء المحور الثالث ليلقي الضوء على: أسلحة الجيش، وتجهيزاته.
- ثم الخاتمة التي شملت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، بالإضافة لوجود بعض الملاحق المتعلقة بالدراسة.

**تمهيد:**

**نبذة تاريخية عن البَهْمَنِيين:**

حين ضعفت سلطة محمد بن تغلق (٤) في سلطنة دهلي (٥) خلال النصف الثاني من حكمه، أخذت الأجزاء المفتوحة حديثا من منطقة الدكن في الانفصال عن حكمه وتم تكوين مجموعة من الدول المستقلة، غير أن أقوى تلك الدول، وأكثرها بقاءً كانت تلك الدولة التي أقامها الأمير حسن "كانكو"، أو "غانغو" (٦) حيث يعد علاء الدين حسن بَهْمَنِي الذى اشتهر بحسن كانكو هو مؤسس الدولة البهمنية ببلاد الدكن، ذكر أنه وصل إلى دار السلطنة بدهلي في عهد السلطان تغلق شاه، وكان من أمراء

المائة [٧] في أيام السلطان محمد شاه تغلق، أقطعه محمد تغلق عدة قرى من أرض الدكن، وعندما وقعت اضطرابات بسبب قتل بعض أمراء المائة على يد أحد أمراء محمد تغلق في بلاد الكجرات [٨]؛ خرج أكثر الأمراء إلى بلاد الدكن، واجتمعوا هناك بأمرائها، فطلب محمد شاه بقدومهم إلى دهلي، فظنوا أنه سيقتلهم، فاستولوا على مدينة " دولت آباد" [٩]، وولوا عليهم شخصا يدعى "إسماعيل الفتح الأفغاني"، فأقطع إسماعيل الأمراء بلادا في الدكن، ومنه أنه أقطع علاء الدين حسن بهمني مدينة "كلبركه" [١٠] وما يتبعها من القرى والبلاد، وعندما علم محمد بن تغلق بالموقف سار بجيوشه إليهم، فلقيه إسماعيل بجنوده وقاتله، ثم تحصن بدولت آباد، واحتمى علاء الدين بهمن بجنوده بكلبركه، ثم خرج منها وتوجه إلى دولت آباد، وقاتل جيوش محمد شاه تغلق وانتصر عليهم؛ فاتفق الناس عليه، واعتزل إسماعيل الفتح الأمر، فأعلن علاء الدين حسن كانكو نفسه سلطانا على الدكن وتلقب بعلاء الدين بهمن شاه، ولم يجد السلطان محمد شاه فرصة لدفعه بسبب الفتن التي واجهها بإقليم الكجرات [١١].

تمكن علاء الدين حسن كانكو من إقامة دولته بالدكن بعدما استولى على دولت آباد، ثم استولى على كل ما فتحه الملوك السابقين ببلاد الدكن، ولقب نفسه بالسلطان علاء الدين؛ وذلك سنة ٧٤٨ هـ/١٣٤٧م [١٢]، ولما كان حسن كانكو يدعى أنه من نسل بهمن بن اسفنديار أحد ملوك الفرس لهذا السبب أطلق عليه، هو وأولاده بهمنية [١٣]، وأضيف لقب كانكو بهموني إلى لقب الملك في الوثائق العامة جميعها، وبقيت منقوشة على الختم الملكي لتلك السلالة حتى زوالها [١٤]، توفى علاء الدين حسن شاه سنة ٧٥٩ هـ/١٣٥٨ م [١٥].

فتولى الحكم بعده ابنه محمد شاه، الذى قام بتنظيم الجيش وحارب جيرانه من ملوك الهندوس، وانتصر عليهم خاصة مملكة بيجانكر [١٦]، الذى حقق عليها انتصارًا كبيرًا أُجبر على إثره حاكم بيجانكير على دفع جزية سنوية له، ولما توفى محمد شاه

الأول سنة ٧٧٦ هـ / ١٣٧٥م [١٧]، تولى ولده مجاهد شاه الحكم من بعده، وعُرِف بالشدة والقوة، وقام بفتح فتوحات عظيمة، ودخل في حروب مع مملكة بيجانكر، وحقق انتصارات عليها، وحصل على غنائم كثيرة، وفي أثناء عودته إلى كلبركه تم قتله على يد ابن عمه داود خان سنة ٧٧٩ هـ / ١٣٧٨م [١٨]، ثم تولى داود شاه الحكم، وتم قتله قصاصا بتدبير من أخت مجاهد شاه بعد شهر واحد من حصوله على السلطة [١٩].

اختير للحكم من بعده محمد شاه (محمد شاه الثاني) [٢٠] سنة ٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م، الذى اهتم بالتعليم، والعلماء، وجعل أرزاقا لفاقدي البصر، والمقعدين، وتوفى سنة ٧٩٩هـ /١٣٩٧م، ثم تولى غياث الدين بن محمد الحكم بعد أبيه، وساس الأمور بحكمه وأحسن للناس، ولكن أحد غلمان أبيه ويدعى "بغلجي"، أو "تغلجي" غضب عليه، ودبر حيلة له، وحبسه، وسمل عينيه، وولى مكانه أخاه شمس الدين سنة ٧٩٩هـ /١٣٩٧م، وكان عنده خمسة عشرة سنة، فترك أمور الدولة "لبغلجي"، فخرج عليه فيروز خان، وأحمد خان ابنا داود شاه وطلبا وراثة الحكم، وجهزوا الجيوش لذلك الأمر، وانتهى الخلاف بسجن شمس الدين، وتولية فيروز شاه بن داود الحكم سنة ٨٠٠ هـ/ ١٣٩٨م واستمر في الحكم ٢٥ عاما، شن فيها على الهندوس حروبا كثيرة خاصة مملكة بيجانكر، وحقق عليهم انتصارات كبيرة، وبنى مدينة فيروز آباد، وكان يتميز ببراعته في العلوم، والحكمة، لكن أخاه أحمد شاه خرج عليه في آخر عمره، وانتصر عليه، فسلم إليه فيروز أمور الدولة، ومات بعدها بأيام سنة ٨٢٥ هـ /١٤٢٢م [٢١].

تولى أحمد شاه بن داود الحكم، وخرج في غزوات كثيرة ضد الهندوس خاصة مملكة بيجانكر، و" ورنكال" [٢٢]، واهتم بالعلماء، والكتاب، والمزارعين، وأسس المساجد والأربطة، وبنى مدينة أحمد آباد في "بيدر" [٢٣]، وجعلها عاصمة لسلطنته، وتوفى سنة

٨٣٨ هـ /١٤٣٥م، فتولى علاء الدين بن أحمد شاه الحكم بعد أبيه بأحمد آباد، وحدثت في أيامه فتوح كبيرة، وأخذ الخراج من ملك "بيجانكر" بعدما حقق عليه انتصارات كبيرة، كما دخل في حروب مع نصير خان حاكم خاندش [٢٤]، وذكر أنه كان عادلا في حكمه، وأنه كان يخطب بنفسه على المنبر، وتوفى سنة ٨٦٢ هـ / ١٤٥٨م، جاء بعده همايون شاه بن علاء الدين، وقيل إنه كان ظالما سيئ السيرة، قتل كثيرا من الناس، واستوزر الوزير المشهور محمود بن محمد الكيلاني المشهور بـ "محمود جوان" [٢٥]، وقد تم قتله على يد بعض خدمه سنة ٨٦٥ هـ/١٤٦١م [٢٦].

تولى نظام شاه بن همايون الحكم بعد أبيه، وكان صغيرا في السن لم يتجاوز الثامنة من عمره، فكانت الأمور جميعها في أيدى الوزراء، دخل في حروب مع حكام الهندوس، وكذلك مع سلطان مالوه [٢٧]، وتوفى سنة ٨٦٧ هـ/١٤٦٣م، تولى محمد شاه بن همايون شاه (محمد شاه الثالث) الحكم بعد أخيه، وكان عمره عشر سنوات، وقد اهتم بالعلم لفترة، ثم سيطر على السلطة، وجعل محمود جوان وزيرا له، وأرسله إلى بلاد "كوكن" على ساحل المحيط الهندي، فحقق انتصارات كبيرة هناك، وكذلك أرسل نظام الملك بحرى [٢٨] بعساكره لمحاربة الهندوس، وأرسل أيضا بعض قادته إلى بلاد أخرى، وحققوا انتصارات كبيرة، وسار السلطان محمد شاه الثالث بنفسه سنة ٨٧٧ هـ/ ١٤٧٢م إلى صاحب بيجانكر، وقاتله قتالا شديدا، فلما عجز صاحب بيجانكر عن المواجهة طلب الصلح على دفع أموال يؤديها، فصالحه محمد شاه، واستمر محمد شاه في تحقيق انتصارات، وفتوحات حتى توفى سنة ٨٨٧ هـ/١٤٨٢م [٢٩].

تولى محمود شاه بن محمد شاه الثالث بعد أبيه، وصار ألعوبة بأيدي الوزراء الذين دب الصراع بينهم للسيطرة على الدولة، وحدثت اضطرابات كثيرة داخل الدولة، وكانت هناك محاولة للإطاحة به وانقسمت الدولة في عهده، فاستقل كبار القادة بالإقطاعات التي كانوا يحكمونها، حيث استقل نظام الملك في "أحمد نكر" [٣٠]، وعادل

الملك في "بيجابور"، وعماد الملك في "برار" [٣١]، واستقل قطب الملك في بلاد "تلنك" [٣٢]، وأصبح الوزير ملك بريد (أمير بريد) مسيطرا على الحكم في أحمد آباد، ولم يبق لمحمود شاه من السلطة إلا الاسم، توفى سنة ٩٢٤هـ/١٥١٨م [٣٣]، أجلس ملك بريد أحمد شاه بن محمود بعد أبيه، وكان مجرد صورة لا سلطة له، توفى سنة ٩٢٧ هـ/١٥٢١ م، فتولى علاء الدين بن أحمد شاه [٣٤]، أراد أن يستعيد السلطة من ملك بريد، ولكن ذلك أدى إلى عزله وحبسه، فتولى ولى الله بن محمود شاه السلطة سنة ٩٢٩ هـ/١٥٢٣م، ولاه ملك بريد بعد علاء الدين، وانتهى أمره إلى الحبس، والهلاك، كما حدث لعلاء الدين سنة ٩٣٢ هـ/١٥٢٦ م، ثم تولى كليم الله بن محمود شاه السلطة، ولاه ملك بريد بعد أخيه، وكان ألعوبة بيد الوزراء، وهو راض على هذا الوضع، ثم غضب من الحال الذى وصل إليه، فانتقل إلى بيجابور، ثم إلى أحمد نكر عام ٩٣٤ هـ/ ١٥٢٨م، وانقرض ملكه [٣٥] كانت هذه نبذة سريعة عن الأوضاع السياسية للبهمنيين بالدكن منذ نشأة السلطنة حتى سقوطها.

**الجانب العسكري عند البهمنيين:**

كان ظهور البهمنيين في تلك الفترة يعني ظهور قوة إسلامية مرهوبة الجانب، تقف في مواجهة اثنين من الممالك الهندوسية الرئيسة في الدكن، هما مملكتا ورنكال، وبيجانكر، فعلى مدى فترات زمنية طويلة كانت الحروب تنشب بينهما وبين البهمنيين [٣٦]، وعلى هذا كانت المخاطر تحيط بالبهمنيين من جبهات متعددة، فمنها ما يتعلق بالممالك الهندية التي سبق ذكرها، وغيرها من الممالك، ومنها ما يتعلق بالممالك الإسلامية الموجودة في المنطقة، حيث دخل ملوك بهمني في حروب مستمرة مع جيرانهم من الممالك الإسلامية، مثل: مالوه [٣٧]، والكجرات [٣٨]، وخاندش [٣٩]، ولذلك كان الجيش يمثل ضرورة حتمية بالنسبة لهم لمواجهة كل هذه المخاطر [٤٠]، ذلك بالإضافة لأهمية الجيش في تحقيق مشروعاتهم التوسعية المستمرة، ومن هذا المنطلق

اهتم سلاطين بهمني بتنظيم الجيش اهتماما كبيرا منذ عهد علاء الدين حسن بهمن المؤسس الأول للسلطنة، ثم من خلفه من السلاطين، فمحمد شاه بهمني الأول قام بإعادة تنظيم الجيش واستحدث مناصب، وفرقا جديدة فيه لتحسين أوضاعه، وقدراته (٤١)، وأحمد شاه بهمني الأول منذ اللحظة الأولى التي اعتلى فيها العرش، وجه كل اهتمامه لتحسين الجيش من أجل الانتقام من حاكم بيجانكر على الغزوات التي قام بها والأحداث السيئة التي وقعت منه في نهاية عهد فيروز شاه (٤٢)، ومعظم حكام بهمني أعطوا الجيش اهتماما كبيرا كما سنرى في هذا البحث.

ومن أوفى الأوصاف التي ذُكرت عن الجيش البهمني ما أمدنا به التاجر الروسي أثناسيوس نيكيتين الذي خرج في رحلة تجارية، وقام بزيارة الهند، وأقام بسلطنة بهمن لفترة زمنية، فذكر بعض المعلومات عن الجيش البهمني في فترة حكم السلطان محمد شاه الثالث بن همايون، ودَوَّن كل ذلك في كتاب تحت عنوان "رحلة ما وراء البحار الثلاثة"، وكانت رحلته في الفترة ما بين سنة ٨٧٠-٨٧٦هـ /١٤٦٦-١٤٧٢م، وساعدتنا تلك الأوصاف في الوقوف على كثير من المعلومات عن الجيش البهمني تم الاعتماد عليها في البحث.

**المحور الأول، نظام الجيش وترتيبه:**

كان للجيش البهمني نظام محدد من حيث تقسيم القوات إلى فرق عسكرية متعددة، وكذلك ترتيب الرتب العسكرية وفق مكانتها؛ وذلك لتوزيع المهام عليها، وطرائق تقييم الجنود، ودفع الرواتب، وغيرها من المهام، وهذا النظام تطلب وجود ديوان يكون مسئولا عن كل هذه الأمور، وترتيبها، ألا وهو ديوان الجيش.

**١- ديوان الجيش، أو عرض الجيش:**

كان ديوان الجيش يطلق عليه "ديوان العرض"، أو "عرض الجيش"، وكان يرأس هذا الديوان صاحب رتبة عسكرية كبيرة يطلق عليه، "صاحب العرض"، أو (عارض الجيش)، وكان مكتبه مسؤولًا عن اختيار الجنود للالتحاق بالجيش، ودفع رواتب القوات، وعندما تبدأ أية حملة عسكرية كان عارض الجيش مسؤولًا عن الاستعدادات جميعها، وكان يرافق بنفسه الجيش عند تحركه، فكان هذا الديوان مسؤولًا عن الإدارة الكاملة للشؤون العسكرية، وكان صاحب هذا الديوان في عهد علاء الدين حسن شاه ملكا هندوسيا اسمه "عماد الملك"، حيث ولاه علاء الدين في منصب عارض الجيش [٤٣]، وعين شخص يدعى "بهرام" نائب عارض الجيش [٤٤].

**٢-فرق الجيش:**

كان الجيش البهمني يتكون من مجموعة من الفرق المختلفة التي تشكل قوامه، ومن فرق الجيش البهمني:

## (أ) فرقة الفرسان:

يعد سلاح الفرسان من أبرز فرق الجيش المؤثرة في الحروب في ذلك الوقت، وكان سلاح الفرسان بالجيش البهمني يقسم إلى ميمنة، وميسرة، وقلب، وكان السلطان البهمني عندما يشترك في الحرب يتمركز غالبا في قلب الجيش، بفرسانه، ومنه أنه عندما خرج السلطان نظام شاه بن همايون لقتال السلطان محمود خلجي سلطان مالوه (٨٣٩-٨٧٣ هـ/١٤٣٦-١٤٦٨م) لإغارته على الدكن سنة ٨٦٦هـ/ ١٤٦٢م، قسم نظام شاه فرسان جيشه إلى ميمنة مكونة من ١٠٠٠٠ فارس بقيادة محمود جوان، الملقب بملك التجار، والميسرة لملك نظام الملك، واستقر بنفسه مع ١١٠٠٠ فارس في القلب [٤٥].

كان في الجيش البهمني عدد كبير من الفرسان [٤٦] ولكن من الطبيعي أن يقل عدد هذه الفرقة عن فرقة المشاة؛ وذلك لاحتياج جنود الفرسان إلى الخيول التي قل وجودها بالهند، وتم الاستعاضة عنها بالخيول التي جلبت من خارج الهند، كالجزيرة العربية، وبلاد الترك، وخراسان، وغيرها، ذلك بالإضافة إلى كثرة التجهيزات التي يحتاجها كل فارس [٤٧]، وحين الحديث عن أعداد هذه الفرقة نجد من الصعب تحديد العدد الكلى لها، ولكن مما ذكر عن عددها ما أورده أثناسيوس نيكيتين [٤٨] عن جيش السلطان محمد شاه الثالث الذى خرج في إحدى فتوحاته، فكان في جيشه الخاص الذى خرج من بلاطه ١٠٠٠٠٠ من الفرسان، وخرج من بلاط أخي السلطان ١٠٠٠٠ فارس، ذلك بخلاف ما كان يخرج مع الوزراء، أو الخانات، فكان للسلطان محمد شاه الثالث ٢٦ وزيرا، خرج مع كل واحد منهم عشرات الآلاف من الفرسان، وهذا الوصف يوضح مدى ضخامة الجيش البهمني، وسلاح الفرسان في تلك الفترة، ولكن من الصعب حصر كافة العدد، مع الاعتبار أن هذا العدد مبالغ فيه.

أما عن أوصاف الفارس المحارب في الجيش البهمنى فقد أمدنا الكاتب والمحارب دوارتي باربوسا [٤٩] – الذي كان في الهند والشرق بين سنوات ٩٠٥ و٩٢٣ هـ/١٥٠٠ و١٥١٧م – ببعض المعلومات عن الجيش البهمني فترة حكم السلطان "محمود شاه بهمني" (٨٨٧– ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢– ١٥١٨ م) فذكر باربوسا عن الفرسان أنهم كانوا يركبون على سروج عالية، ويقاتلون مقيدين بسروجهم، برماح طويلة خفيفة ذات رؤوس طويلة، يلبسون معاطف قصيرة مبطنه بالقطن، وخيولهم مغطاة جيدًا بأغطية رأس فولاذية، يحملون صولجانا وفؤوسا وسيفين وخنجرا، وكان مع كل واحد منهم اثنان أو ثلاثة من الأقواس التركية تتدلى من السرج، مع سهام طويلة جدًا، بحيث يحمل كل رجل سلاحًا يكفي لاثنين، عندما يخرجون للقتال يأخذون زوجاتهم معهم، ويستخدمون ثيرانًا يحملون عليها أمتعتهم أثناء سفرهم.

**(ب) فرقة المشاة:**

تأتي فرقة المشاة في المرتبة الثانية من حيث الأهمية، وقد كان يطلق عليهم البِيَاة، أو البيادة، أو الرجالة (٥٠)، وتكون في الغالب في مقدمة الجيش، وتتكون من المماليك الأتراك، والهنود، وغيرهم (٥١)، وكان يستخدم منهم الحرس الشخصي للسلطان (٥٢)، أما عن أعداد هذه الفرقة فهي تفوق بكثير عدد الفرسان، فكان للسلطان فيروز شاه عدد ضخم من الجند المشاة (٥٣)، وعند حصر أعداد المشاة في جيش السلطان محمد شاه الثالث التي خرجت معه في إحدى حروبه نجد أنه خرج معه شخصيّا ٢٠٠٠٠٠ من المشاة من البلاط الحاكم، ومع أخيه، ووزرائه مئات الآلاف، فذكر أن عددهم تجاوز ٩٠٠٠٠٠ من الجند المشاة (٥٤) – وإن كان هذا العدد فيه نوع من المبالغة – وكان الجندي من المشاة يحمل سيوفًا، وخناجر، وأقواسًا، وسهامًا، كما اتصفوا بأنهم رماة جيدون (٥٥).

كذلك كان مع قادة السلاطين أعداد كبيرة من الجند فذكر أن ملك التجار (محمود جوان) في إحدى حروبه كان معه ٢٠٠٠٠٠ من الجند (٥٦).

**(ج) فرقة الرماة:**

فرقة الرماة من الفرق المهمة في الجيش البهمني، وكان سلاحهم في القتال القسي، أو السهام، ويرجع لفرق الرماة البهمنية الفضل الكبير في الانتصار في كثير من الحروب، وفي قلب ميزان التفوق لصالح الجيش البهمني، بالإضافة لدورهم الكبير في حماية السلطان البهمني، حيث استطاع الرماة انقاذ السلطان أحمد شاه بهمن الأول عندما تمت محاصرته في إحدى حروبه، فاستطاعوا الدفاع، والزود عنه؛ لذلك أصدر السلطان أوامر لملك التجار خلف حسن بتشكيل فيلق خاص من ثلاثة آلاف من الرماة يتألف من أهل العراق، وخراسان وما وراء النهر (٥٧)، وتركستان، وشبه الجزيرة العربية

والانضمام إلى الجيش الملكي، وعين أيضا شخصا يدعى خواجة حسن أرديستاني لتعليم الرماية للأمراء الصغار، ومن هنا بدأ الاهتمام الكبير بهذه الفرقة من الجيش [٥٨].

وأكبر دليل على تفوق سلاح الرماة البهمني هو اعتراف أعداء البهمنيين بتفوق هذه الفرقة، فعندما وجد ديو راى بيجانكر التفوق الكبير للجيش البهمنى على جيوش المنطقة، فعقد مجلسًا مع نبلائه وذكر لهم أن بلادهم من حيث المساحة والإيرادات يتجاوز بكثير ديار البهمنيين، وأيضًا جيشه أكثر عددًا منهم، ثم طلب منهم توضيح سبب النجاحات التي يحققها البهمنيون عليهم، فكانت الإجابة أن تفوق البهمنيين لسببين: أولهما: أن خيولهم كانت أقوى، وثانيهما: أن في الجيش البهمني مجموعة كبيرة من الرماة الممتازين، الذين ينالون رعاية مباشرة من قبل السلاطين أنفسهم [٥٩]، ويؤكد هذا المعنى ما وصفهم به الكاتب البرتغالي دوارتي باربوسا بأنهم "رماة جيدون " [٦٠].

## (د) فرقة الفيلة:

من أبرز الفرق التي ميزت الجيوش الهندية عن غيرها، حيث تعد الأفيال من أهم الوسائل التي استخدمت في الحروب هناك؛ وذلك لكثرتها بأرض الهند [٦١]، أما عن الجيش البهمني فقد امتلك أعدادا كبيرة من الفيلة فذُكِر أن السلطان محمد شاه بهمني الأول كان يمتلك ٣٠٠٠ فيل [٦٢]، أما عن إعداد الفيل للقتال فقد كان يوضع فوق الفيل هودج يوجد به الجنود المقاتلة، ويختلف عدد الجنود فوق كل فيل على حسب حجم الفيل، فعلى الأفيال الكبيرة يوضع اثنا عشر رجلًا، وقد تحمل بعض الأفيال أربع جنود فقط، ويوجد على كل فيل رايتان كبيرتان، وعلى أنياب الأفيال يتم

إرفاق سيوف ضخمة ثقيلة الوزن، ويتم ربط دروع حديدية كبيرة بجذوعها، ويوجد رجل يرتدي درعًا يجلس بين آذانهم، ويحمل في يديه خطافًا حديديًا كبيرًا يوجه به الفيل [٦٣].

وفي وصف لجيش محمد شاه بهمني الثالث يذكر أنه خرج في جيش به أكثر من ٥٠٠ فيل مقاتل مزودة بجميع الأسلحة، والدروع [٦٤] ومن الصعب تحديد أعداد هذه الفرقة؛ وذلك لاختلاف أعداد الأفيال في كل فترة زمنية من حكم البهمنيين، بالإضافة إلى اختلاف أحجام الأفيال المشاركة، فكما ذكرنا يختلف عدد الجند فوق الفيل باختلاف حجمه، ولكن أهم شيء يمكن ذكره أن هذه الفرقة العسكرية كان لها أدوار مهمة جدا في القتال، وفي تحقيق الانتصارات.

**٣-رتب الجند:**

الرتب العسكرية هي التي تنظم العمل داخل الجيش بشكل هرمى من القائد إلى الجندي [٦٥]، وكانت تتحدد رتب الجند في الدولة البهمنية حسب ما كان يشرف عليه صاحب الرتبة من جنود تحت إمرته، فأكبر الرتب كان لصاحب المنصب الذى تحت إمرته ٢٠٠٠ فارس، وأقلها كان قائدا على ١٠٠ فارس، وكان بينهم أربعة أقسام كالآتي:

الفرقة الأولى (أمير ألفين) ، وهو القائد على ٢٠٠٠ فارس، ويطلق عليه "سرلشكرى"، وهى أعلى رتبة من النبلاء في عهد ملوك بهمني، وكانت مقتصرة على "تروفدار" ،أي حكام المقاطعات الأربع التي قسمت إليها الإمارة، فعندما عين السلطان أحمد شاه شخصا يدعى "بيدار نظام الملك" حاكما على مدينة دولت آباد رفعه إلى هذه الرتبة العالية، وأيضا قام السلطان أحمد شاه بترقية حامل أسلحته، وكان يدعى "عبد القادر" إلى رتبة ألفي فارس، وجعله حاكما على برار بسبب إنقاذ حياة السلطان في إحدى غزواته [٦٦].

الفرقة الثانية تتألف من القائد على ١٥٠٠ فارس، وهم الذين حصلوا على اللقب الرفيع "أمير الأمراء"، ومن ذلك ما قام به السلطان أحمد شاه الأول عندما رفع من مكانة شخص يدعى "هشيار عين الملك"، ولقبه بلقب أمير الأمراء، ومنحه رتبة ضابط ألف وخمسمائة فارس (٦٧)، والفرقة الثالثة تتألف من أمير على ١٢٠٠ فارس، ويطلق عليه وكيل السلطنة، وتم وضع المناصب جميعها بين ١٠٠ إلى ١٠٠٠ في الفرقة الرابعة، وتم تعيينهم على أنهم أمير الألف، وكان لهم امتياز حمل الراية، والطبول كرمز لإمرتهم (٦٨).

**قيادة الجيش:**

كانت قيادة الجيش في الغالب للسلطان، فكان السلطان يخرج بنفسه على رأس الجيش في كثير من المعارك، خاصة المعارك المهمة، والأمور التي يمكن أن تهدد أمن السلطنة واستقرارها، ومن ذلك ما حدث من خروج السلطان محمد شاه الأول على رأس جيش كبير لقتال رأى، بيجانكر عندما علم أن الرأي قد استولى على إحدى القلاع وقتل من بها من المسلمين فخرج السلطان محمد للحرب، وحقق كثيرا من الانتصارات (٦٩)، كذلك ما حدث من خروج السلطان فيروز شاه لتسخير بيجانكر فخرج على رأس جيش جرار لتحقيق ذلك الأمر (٧٠)، كذلك خروج السلطان أحمد شاه الأول على رأس جيش لتأديب حاكم بيجانكر على ما أحدثه من تجاوزات أثناء حكم السلطان فيروز شاه، واستطاع السلطان بالفعل إخضاع حاكم بيجانكر الذى طلب الصفح والعفو (٧١)، وغير ذلك من قيادة السلاطين البهمنيين للجيوش بأنفسهم، ولكن في كثير من المعارك كان السلطان يكلف بعض قادة الجيش لتولى القيادة، مثل تولى خلف حسن أمير الأمراء القيادة في بعض المعارك (٧٢)، وكذلك تولى الوزير محمود جوان للقيادة مرات عديدة (٧٣).

**(أ) الخانات:**

يأتي الخان [٧٤] في قمة الرتب العسكرية، وكان له مكانة كبيرة في الدولة، لذلك كان يتم اختيارهم من إخوة السلطان، أو أبنائه، أو من القادة الكبار المقربين منه، وقد تلقب بهذا اللقب بعض الأمراء البهمنيين من أمثال أحمد خان، وفيروز خان ابني داود شاه [٧٥]، وكان للسلطان محمد شاه الثالث ٢٦ وزيرا، أو خانا مع كل خان ما بين ١٠٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠من الجند [٧٦].

**(ب) أمير الأمراء:**

تعد رتبة أمير الأمراء من أهم الرتب العسكرية التي ظهرت في عصر الدولة البهمنية، وكان في بداية حكم علاء الدين بهمن هناك خلط بين الإدارة المدنية، والإدارة العسكرية، فكلتا الإدارتين كانت تحت سلطة شخص واحد فقط، وهو إسماعيل المخ، وكان يلقب بناصر الدين، ولكن عندما حضر سيف الدين غوري تم فصل الإدارة العسكرية عن الإدارة المدنية، وتم تعيين سيف الدين غوري وزيرا يملك شؤون الإدارة المدنية، أما الإدارة العسكرية استمرت تحت سلطة ناصر الدين إسماعيل، ولقب بلقب "أمير الأمراء" ومن ثم كان القائد العام يعرف باسم أمير الأمراء منذ ذلك الحين [٧٧]، وربما كان هذا الأمر سببا في حقد ناصر الدين إسماعيل على سيف الدين غوري، وزاد من حقده عليه ذلك التقارب الشديد بين علاء الدين بهمن وبين سيف الدين غوري بعد زواج محمد الابن الأكبر لعلاء الدين من بنت الثاني، ونتيجة لذلك تآمر أمير الأمراء سرًا مع بعض الأشخاص الساخطين على علاء الدين بهمن للإطاحة به، ولكن تمكن علاء الدين من الحصول على معلومات عن نياته من بعض الأشخاص الذين انضموا إلى المؤامرة، ثم تراجعوا، وتم مواجهة إسماعيل علانية بالأمر، الذى أنكر من جانبه التهمة، ولكن بعد مواجهته بالعديد من المتآمرين، أثبتوا التهم المنسوبة إليه بشكل

كامل، فواجه أمير الأمراء عقوبة الموت، غير أن أقاربه، وأتباعه لم يتعرضوا لأية مضايقات، ولم يتم مصادرة ممتلكاته، ليس هذا فحسب، بل رُفِعَ ابنه بهادور خان إلى رتبة أمير الأمراء (٧٨).

استمر بهادور خان أميرا للأمراء في عهد محمد شاه بهمنى الأول، وكذلك في عهد مجاهد شاه (٧٩)، ولأهمية هذا المنصب تم تعيين الأمير أحمد خان بن داود شاه في رتبة أمير الأمراء في عهد شمس الدين شاه (٨٠)، وعندما تولى فيروز بن داود شاه الحكم رفع من قدر أخيه أحمد خان فعينه أميرا للأمراء بلقب خان خانان (٨١)، أما في عهد السلطان أحمد شاه الأول، فقد قام بتكريم "هشيار عين الملك"، ولقبه بلقب أمير الأمراء، ومنحه رتبة ضابط على ألف، وخمسمائة فارس (٨٢)، وفي عهد السلطان علاء الدين الثاني قام بتعيين عماد أول ملك غوري في منصب أمير الأمراء (٨٣)، وظل هذا المنصب طوال عهد الأسرة البهمنية له مكانته الكبيرة؛ لذلك كان يسند لأهل الثقة والكفاءة.

**(ج)ظهير الجيوش:**

ظهير الجيوش لقب ضابط، أو جندي بارز بالجيش أعطاه علاء الدين بهمن شاه إلى شخص يدعى إلياس وهذه الرتبة تم ذكرها من خلال كتاب فتوح السلاطين لعبد الملك عصامى، وهو تاريخ شعرى للفتح الإسلامي بالهند كُتِبَ باللغة الفارسية، تحت رعاية علاء الدين بهمن شاه، مؤسس سلطنة بهمني (٨٤).

**(د) صاحب العرض، أو عارض الجيش:**

كان صاحب العرض أو (عارض الجيش) صاحب رتبة عسكرية كبيرة، وكان مسؤولًا عن الإدارة الكاملة للشؤون العسكرية، وقد عمل رئيسا لضباط التجنيد، وحدد راتب كل مجند؛ ومن مهامه تفقد القوات، وفحص معدات كل جندي مرة واحدة على الأقل في السنة، وكان مسؤولًا عن الاستعدادات جميعها، وعن اختيار القوات، كذلك

اعتمدت ترقية الجنود، أو خفض رتبهم على هذا الشخص، حيث كان يحتفظ بقوائم الحشد، والرواتب المنقحة في كل مراجعة سنوية، وكان يرافق بنفسه الجيش، وعين علاء الدين حسن شاه ملكا هندوسيا اسمه "عماد الملك" في هذا المنصب عارض الجيش (٨٥)، وشخصا يدعى "بهرام" نائب عارض الجيش (٨٦).

**(هـ) سهم الحشم:**

من المحتمل أن يكون عمل سهم الحشم مُنْصَب على ترتيبات الجيش، وإمداده المنتظم بكل احتياجاته، وعلى توفير المعدات اللازمة للجيش، وقد يُستخدم مصطلح سهم الحشم (رئيس الخدم) للإشارة إلى كونه رئيسًا لفيلق العمل (87) ، وممن تولى هذا المنصب في عهد علاء الين بهمن شاه شخص يدعى شير خان (٨٨).

**(و) السلاحدارية، والخاصة خيل:**

قام محمد شاه بهمني الأول بتشكيل فرقة من السلاحدارية (٨٩) مكونة من مائتي رجل، تم اختيارهم من بين أبناء النبلاء بعناية كانوا يُدعون "وكّه جوانان، أو سلاحداران"، وكانوا مسؤولين عن الأسلحة الشخصية للملك، ويقومون بحمل الدروع والسلاح الملكي، إلى جانب هؤلاء شُكِلَ أيضا حرس شخصي مكون من أربعة آلاف رجل تحت قيادة أحد النبلاء من الرتب العالية يُطلق عليهم اسم خاصة خيل، وكان على خمسين سلاحدارًا، وألفًا من خاصة خيل حضور القصر الملكي كل يوم (٩٠).

**المحور الثاني: عناصر الجيش، ومكوناته:**

كانت جيوش بهمني تتكون من مسلمين، وهندوس (٩١) وتتألف من عناصر غير متجانسة، من الأتراك والفرس، والحبشة، والراجبوت (٩٢)، وهذه الطبيعة غير المتجانسة للجيش كانت مصدر ضعف لمملكة بهمني، علاوة على ذلك فإن العداء بين الديكنيين

من أهل البلاد الأصليين، والأجانب من خارج البلاد، أثر بشكل كبير على كفاءة تنظيم الجيش، وعلى قوة الدولة كما سيتضح لاحقا (٩٣).

**(١)الفرس:**

كان الفرس، وخاصة الخرسانيين منهم، من عناصر الجيش البهمني، وكان وجودهم منذ الفترات الاولى للدولة البهمنية، فقد ذكر أن السلطان أحمد شاه بهمني الأول أمر ملك التجار بتشكيل فيلق من الرماة، مكون من ثلاثة آلاف من الفرسان، وكان الخرسانيون من بينهم (٩٤)، كذلك كان الجنود الفرس من بين الجنود الذين شاركوا محمود جوان في فتح جزيرة جوا وميناءها (٩٥)، واستمر وجودهم لفترات متأخرة من الدولة، فقد لاحظ الكاتب البرتغالي دوارتي باربوسا (٩٦) في أثناء رحلته للمنطقة في عهد السلطان محمود شاه الثاني أن بعض الجنود يتكلمون الفارسية.

**(٢)الترك:**

كان العنصر التركي من العناصر المهمة التي شكلت الجيش البهمني، ولكثرة الثقة فيهم تم استخدامهم كحرس شخصي للسلطان، حيث اتخذ السلطان محمد شاه الثالث في خدمته ألف غلام تركى، وأوصل كبار هؤلاء إلى درجة عالية، ومناصب رفيعة في السلطنة، فكان منهم عماد الملك كاويل، ونظام الملك أجنيه، وخداوندخان لاهوري الذين تولوا قيادات كبيرة في الجيش (٩٧).

كما تم استخدام العناصر التركية في إدارة سلاح المدفعية، وهو من الأسلحة التي دخلت بصورة حديثة في الجيش البهمني؛ وذلك لخبرتهم في هذا المجال، حيث كان يدير المدفع تركيان، وفرنجيان (٩٨)، ويبدو أن هناك فيلقا خاصا تم تكوينه من الأتراك حيث خرج في إحدى الحروب ٥٠٠٠ من سلاح الفرسان التركي (٩٩)، وقد بلغ جند الوزير محمود جوان عشرة آلاف كان غالبيتهم من الترك (١٠٠)، وكما وصل

الأتراك إلى مناصب عسكرية كبيرة، كان هناك كثير من النبلاء الأتراك الذين أدوا أدوارا مهمة أيضا في الساحة السياسية بأرض الدكن [١٠١].

**(٣)العرب:**

كان العنصر العربي أيضا موجودا في تشكيل الجيش البهمني، وكانت بداية الإكثار منهم منذ ظهور شخصية العربي خلف حسن، الذى لقب بملك التجار، وبسبب الدور البطولي الذى قام به من مساندة السلطان أحمد شاه بهمني قبل وصوله للسلطنة، فقربه السلطان، وأغدق عليه، وبدأ يكثر من العنصر العربي داخل الجيش البهمني [١٠٢].

ومنذ ذلك الحين نجد العنصر العربي دائما موجودا في كثير من الحروب، والغارات البهمنية على أعداء المملكة، فشارك العرب مع ملك التجار خلف حسن في محاربة نصير خان حاكم خاندش سنة ٨٤١ هـ/١٤٣٧م، حيث كان معه في هذه المعارك ٧٠٠٠ جندي عربي، وغيرهم من الوافدين الجدد على الجيش البهمني، واستطاع تحقيق النصر بهؤلاء الجنود [١٠٣].

كذلك أرسل السلطان علاء الدين بهمن الثاني– خلف حسن، ملك التجار على رأس جيش مكون من سبعة آلاف من المشاة الدكنيين، وثلاثة آلاف من سلاح الفرسان العربي، إلى جانب فرقته الخاصة، إلى قلعة كوكن [١٠٤]، وغيرها من الحروب التي شارك فيها العنصر العربي الجيوش البهمنية.

**(٤)الهنود:**

هم أهل البلاد الأصليين؛ ولذلك شكلوا عنصرا مهما من عناصر الجيش البهمنى، حيث شكلوا معظم الجسد الرئيس للمشاة [١٠٥]، وقد وصل الهنود إلى مناصب رفيعة في الدولة، حيث كان للسلطان محمد شاه الثالث بن همايون – ستة وعشرون

وزيرًا منهم أربعة وزراء هنود عظماء مع كل واحد منهم جيش يضم أربعين ألفًا من الفرسان، ومائة ألف من جنود المشاة (١٠٦)، وإن كان في هذه الأعداد نوع من المبالغة.

**الصراع بين عناصر الجيش البهمني (الدخني، والآفاقي):**

كان الجيش البهمني كما ذكرنا يتألف من عناصر غير متجانسة، من الأتراك، والفرس، والحبشة، والراجبوت، بالإضافة إلى العرب، والمغول، وغيرهم من العناصر، فكانت هذه الطبيعة غير المتجانسة للجيش مصدر ضعف لمملكة بهمني، حيث أدت إلى وجود خلافات، وصراعات داخل الجيش، وظهر ذلك جليا في الصراع الذى دار بين الديكنيين من أهل المنطقة الذين أطلق عليهم "الدخني"، وبين الأجانب، أو القادمين الجدد، وأطلق عليهم "آفاقي"، وهذا الصراع أثر بشكل كبير على كفاءة الجيش البهمني، وتنظيمه (١٠٧)، وكان بداية هذا الصراع بظهور شخصية خلف حسن العربي الذى تم تلقيبه بملك التجار، ويبدأ الموضوع منذ نهاية عصر السلطان فيروز شاه بهمني، فقد أراد أن يجعل ابنه حسنا وليا للعهد، وكان أخوه أحمد خان هو الأحق، فعندما علم بعض الأمراء بالأمر قرروا اسمال عيني أحمد خان حتى لا يصلح للحكم، ولكن وصل الخبر لأحمد خان، وتجمع حوله كثير من الجند (١٠٨)، وأثناء هذا الموقف العصيب التقى الأمير أحمد بصديقه القديم خلف حسن العربي الذى وصل بخيل نجد ليتاجر فيها، وكان صاحب مال، وأعوان، أخبره أحمد عن الخطر الذي يحيط به، وتوسل إليه أن يرجع، ويتركه، ولكن خلف حسن أصر على الذهاب مع أحمد أينما ذهب، فقال أحمد خان أنه لو اعتلى العرش في يوم من الأيام سيصبح خلف حسن وزيرا، وموجها له، وبالفعل وبمساعدة خلف حسن التاجر العربي، واتباعه وباستخدامه للحيلة، استطاع الأمير أن يحقق انتصارا كبيرا على قوات أخيه، وتم إعلانه سلطانا من ساحة المعركة سنة ٨٢٥ هـ/ ١٤٢٢م، ثم اتجه إلى العاصمة، ودخلها منتصرا، ودخل على أخيه

المريض فيروز شاه الذى استقبله بترحاب، واعتذر له أحمد بأنه كان يدافع عن نفسه، وعندئذ أجلس فيروز شاه أخاه على عرش السلطنة [١٠٩].

كان هذا الموقف هو بداية ظهور خلف حسن مع السلطان أحمد شاه، وكذلك بداية ظهور قوات وجنود مختلفة من القادمين الجدد الذين أتوا من أعالي البحار، وجعلوا إقليم الدكن موطنهم، كان التدفق مستمرًا منذ عدة سنوات، ولكن للمرة الأولى يتم تعيين أحدهم من قبل أحمد شاه بهمني في منصب وكيل السلطنة، وهو صديقه القديم خلف حسن، برتبة ضابط على ١٢٠٠ فارس؛ ولأنه كان تاجرا لذلك منحه لقب ملك التجار، واستمر هذا اللقب بعد ذلك؛ ليصبح من أعلى الألقاب في الدكن [١١٠] ولإنجازات خلف حسن للدولة رفع السلطان أحمد شاه من رتبته وجعله أميرا على ألفين من الفرسان، وكذلك حاكما على مدينة دولت آباد [١١١].

وقد استطاع ملك التجار تحقيق كثير من الانتصارات للسلطان أحمد منها؛ سنة ٨٣٠ هـ/١٤٢٧م حين عينه السلطان على رأس جيش لتسخير جزيرة مهايم، وبشجاعة ملك التجار استطاع أن يستولى على هذه المناطق، ويحقق انتصارات كبيرة [١١٢]، كذلك حقق عدة انتصارات عندما قاد جيشا عام ٨٣٣ هـ/ ١٤٣٠ م إلى بلاد كوكن على ساحل المحيط الهندي لتطهيرها من المتمردين هناك، وبعد هذه الحملة الناجحة على كوكن منحه السلطان ملابس من ملابسه الخاصة، وسيفًا مرصعًا بالجواهر، وهدايا أخرى لم يسبق أن قدمها إلى أي من رعاياه [١١٣].

لا شك أن الصعود القوى الذى وصل إليه رجل الدولة التاجر هو الذى أثار حقد خصومه عليه جميعهم، وكانت بداية الانقسام الكبير بين ما يسمى بالدخني والآفاقي، الذي أصبح في النهاية ناقوس خطر على مملكة بهمني نفسها، وقد اختبر السلطان أحمد ولاء حاشيته من الجنود الجدد "الآفاقي" مرارًا وتكرارًا، وكانوا عند حسن ظنه، خاصةً عندما كان محاطًا بالعدو في إحدى غزواته ضد الهندوس، فبعدما حقق

عليهم عدة انتصارات تربصوا به حتى خرج مرة للصيد، وانعزل عن جيشه فقاموا بمهاجمته، ولكن الوافدين الجدد مثل سيد حسين بدختشي، ومير علي السيستاني، وعبد الله كرد، وغيرهم استطاعوا أن يصدوا الهجمات التي تعرض لها السلطان وحمايته، ولشجاعتهم، وتضحياتهم كافأهم السلطان، وكذلك كافأ الرماة المغول الذين تدخلوا في الوقت المناسب، وانقذوه، وأصدر أوامر لملك التجار خلف حسن بتشكيل فيلق خاص من ثلاثة آلاف من الرماة يتألف من أهل العراق، وخراسان، وما وراء النهر، وتركستان وشبه الجزيرة العربية، والانضمام إلى الجيش الملكي، وعين الوافد الجديد خواجة حسن أرديستاني لتعليم الرماية للأمراء (١١٤).

عندما ارتفع شأن ملك التجار وجنوده من القادمين الجدد بدأ الحقد الشديد من الجند الدكنيين (الدخني) يزداد تجاههم، فالكراهية التي أحدثها هذا التقدم الهائل كان لها أول رد فعل سلبي في وقت مبكر جدًا خلال حملة الكجرات على مهايم، وكانت هذه المدينة تابعة للكجرات، واستولى عليها ملك التجار لصالح البهمنيين، فقرر السلطان أحمد كجراتى استعادة هذه المدينة فانفذ جيشا بقيادة ابنه ظفر خان الذى استطاع أن يحقق انتصارات على ملك التجار، وعندما وصلت الأخبار إلى السلطان أحمد شاه بهمني أرسل ابنه علاء الدين لمساعدة ملك التجار، وفي الوقت الذى كانت قوات الدكن والكجرات تستعد لاتخاذ قرار الحرب في ساحة المعركة، ذهب قادة الدكنيين إلى الأمير وألبوه على القادمين الجدد، ليس هذا فحسب، بل قرروا أيضًا عدم المشاركة في القتال بصورة فعليه، ليتركوا ملك التجار ينهزم، ربما عرف الكجراتيون الخلاف في صفوف بهمني، فكانت هذه هي اللحظة المناسبة للهجوم، فهجموا على قوات بهمني، وألحقوا هزيمة كبيرة بقوات ملك التجار، وشقيقه خميس بن حسن الذى تم أسره مع كثير من الجيش البهمني، وسقطت معدات المعسكر جميعها، بما في ذلك الخيام، والفيلة،

والخيول في أيدي قوات الكجرات، وكانت الهزيمة نتيجة حتمية لعدم التعاون بين فصائل الجيش البهمني [١١٥].

ومع ذلك يبدو أنه مع نهاية فترة حكم السلطان أحمد شاه بهمن، بدأ سطوة حزب القدامى "الدخني" يتعرض للإهمال التام، حيث أصبحت حاشيته مكونة بالكامل من الوافدين الجدد [١١٦].

بعد وفاة السلطان أحمد شاه بهمن سنة ٨٣٨ هـ/١٤٣٥م، وتولية ابنه علاء الدين – استمر القادمون الجدد بقيادة ملك التجار خلف حسن في ارتفاع، وعلو المنزلة عند السلطان، ويؤكد ذلك أنه عندما حدث خلاف بين السلطان علاء الدين، وصهره نصير خان الفاروقي حاكم خاندش سنة ٨٤١هـ / ١٤٣٧م قام الأخير بغزو ولاية برار بقواته، وعندما تلقى السلطان علاء الدين بهمني هذه الأخبار؛ عقد على الفور اجتماعا من أجل الإعداد للدفاع عن المملكة، ولكن سرعان ما ظهر الانقسام بين الطرفين من المحاربين الجدد والقدامى، وهذا ما دفع خلف حسن ملك التجار للتحدث شارحا أن هزيمة الجيش البهمني في مهايم – كما ذكرنا – كانت بسبب الخلاف بين الوافدين الجدد، والقدامى، وادعى أنه إذا سمح السلطان للقادمين الجدد فقط بمحاربة قوات خانديش، فهناك احتمال كبير لنجاحهم، وبالفعل أمر السلطان القادمين الجدد بالإضافة إلى حرسه الشخصي المكون من ثلاثة آلاف من المغول لمرافقة ملك التجار [١١٧]، وهنا يظهر اتساع هوة الخلاف بين فصائل الجيش، وبداية الانقسامات الداخلية.

وبالفعل خرج خلف حسن بقواته لمواجهة نصير خان، ووقعت معركة انتهت بهزيمة كاملة لجيش خاندش، وبعدما حقق ملك التجار أهدافه عاد إلى الدكن بجيشه المنتصر، فتقدم السلطان بنفسه لمقابلته، وكان سعيدًا جدًا به، وبالوافدين الجدد، وأصدر قرارًا بأنه في المستقبل يجب أن يكون القادمون الجدد على يمين الملك،

والقدامى على يساره في المواكب الملكية جميعها، وفي البلاط نفسه، وهذا الأمر فيه رفعة من شأنهم، وحينئذ حدث شرخ إضافي ودائم بين مجموعتي سكان البلاد [١١٨].

استعاد ملك التجار مقدرته الكبيرة على تحقيق الانتصارات وحاز مكانة كبيرة عند السلطان هو ومن معه من المحاربين الأجانب من العرب، والمغول، فما كان من القادة القدامى إلا التفكير، واتخاذ القرار للتخلص منه، ومن قواته، وبالفعل بدأ الدخنيون في التدبير للإيقاع بالآفاقي، والتخلص منهم، فعندما توجه خلف حسن ملك التجار سنة ٨٤٩ هـ/١٤٤٥م، للسيطرة على قلعة سنكير بأمر من السلطان علاء الدين بهمن الثاني مع سبعة آلاف من مشاة الدكن، وثلاثة آلاف من سلاح الفرسان العرب، إلى جانب فرقته الخاصة، وعندما وصل استطاع فتح أول قلعة، وتسمى سركه، واستولى عليها، ولكن راجا [١١٩] سركه قرر الغدر بملك التجار، فقال له : "إن قتلك لي لن يفيدك في شيء اتركنى، وأنا أكون دليلك في الطريق بهذه المنطقة المليئة بالغابات الكثيفة "، فوثق ملك التجار فيه، وبالفعل عمل هذا الدليل على تضليل ملك التجار وقاده هو وجنوده لموضع صعب بغابة موحشة يصعب الحركة فيها، وكان الأعداء ينتظرون في هذا المكان الذى وصله ملك التجار بعدما أصابه الإعياء، هو ومن معه فاستسلموا للراحة، والنوم من كثرة التعب، وفي تلك الأثناء هجم عليهم الأعداء في منتصف الليل، وتم قتل خلف حسن ملك التجار، وقُتل معه ما يقرب من سبعة آلاف جندي من جنوده، واستطاع القليل منهم العودة إلى مقر إقامة ملك التجار في جالنه، وعندما تقابلوا مع الجند الدكنيين والأحباش لاحظوا أن الانشقاق، والجبن من الجنود الدكنيين الذين رفضوا النزول معهم للقتال، كان سببا في الكارثة التي حلت بملك التجار والسادات الأشراف من آل البيت – كما ذكروا، ويبدو أن التشيع كان منتشرا في تلك الفترة في الدكن، تحرك جنود ملك التجار من المغول حتى وصلوا إلى قلعة شكون، وهددوا بكتابة تقرير بالذي حدث بالتفصيل، وإرساله للبلاط الملكي في الدكن، وهنا بادر

أعداء ملك التجار من وزراء الدكن، والقادة بعرض الواقعة بصورة قبيحة على السلطان متهمين ملك التجار بالخيانة، والتهور، وأن القوات الوافدة التي رجعت بعد الهزيمة، بدلًا من الموافقة على البقاء معهم حتى يتم تعيين قائد آخر لهم، تصرفوا وتحدثوا عن السلطان بوقاحة، وذهبوا إلى راجا الكوكن، ودعوه إلى الخروج على الدولة البهمنية [١٢٠].

عندما وصل الأمر إلى الوزيرين "رجابي رستم"، وكان ملقبا بنظام الملك، و"سالار حمزة" الملقب بمشير الملك بن عماد الملك غوري، عرضوا الموضوع على السلطان علاء الدين بصورة خبيثة، وبتلفيقات، وتهم كاذبة عن ملك التجار، وجنده؛ ولذلك غضب السلطان، وطلب من الوزيرين قتل هؤلاء الخارجين من الجنود الوافدين، فخرج الوزيران على رأس جيش إلى قصبة جالنه، وعندما وصلوا حاصروهم، ومنعوا الرسائل، والرسل أن تصل من قبل هؤلاء الجنود للسلطان، واستمروا في إرسال رسائل للسلطان عن خيانتهم، واتصالهم بسلطان الكجرات، فما كان من السلطان علاء الدين بعد تلك الرسائل الكاذبة إلا الاستمرار في توجيهه لمعاقبة المتمردين؛ ليكونوا عبرة لغيرهم، ومع طول الحصار خاف الدكنيين من تسرب أي خبر للسلطان عن حقيقة الأمر، فلجأوا إلى الحيلة للتخلص منهم، فأمنوا الجنود البالغ عددهم نحو ألفين وخمسمائة، من بينهم ألف ومائتين من السادات الأشراف، مع ألف غريب، وغيرهم من المغول، ولكن بعد تأمينهم قتلوهم جميعا [١٢١]، باستثناء شخص يدعى قاسم بك، وبعض رجاله الذين لم ينخدعوا بهذه الحيلة، تمكن قاسم بك، ورجاله من الهرب، فأرسل مشير الملك على الفور ألفي فارس لملاحقتهم، ثم انضم إليهم بنفسه، واستطاع قاسم بك، واتباعه الوصول إلى السلطان، وعند وصولهم قابلهم علاء الدين شاه، وبعد أن تحقق من الأمر، وأن ما أورده وزراؤه كان زورا للإيقاع بالآفاقي، كان غاضبًا من سلوك وزرائه الخائنين، ولام نفسه بسبب ثقته الكبيرة فيهم، وعيّن قاسم بك في حكومة

دولت آباد، ومنحه الأوسمة التي تمتع بها الراحل ملك التجار، ورفع أتباعه جميعهم إلى رتبة عسكرية كبيرة، أما مشير الملك، ونظام الملك مع المعتدين الآخرين جميعهم أمر بأن يتم اقتيادهم إلى العاصمة، مشيًا على الأقدام، محملين بسلاسل ثقيلة [١٢٢].

لم ينته الصراع بين الحزبين، بل ظل مستمرا، وكان من صوره المؤامرة التي تمت من قبل الحزب القديم الدخني تجاه الوزير المشهور محمود جوان وزير محمد شاه بهمنى الثالث، الذى يمثل الحزب الآفاقي، حيث استطاعوا بهذه المؤامرة سنة ٨٨٧هـ/١٤٨٢ م تأليب السلطان ضده والذى أمر بقتل الوزير محمود جوان صاحب الخدمات الجليلة للسلطنة وهنا كانت بداية النهاية للدولة البهمنية فبدأ يحل بها الضعف بعد تلك الحادثة، وكما قلنا كان هذا الصراع بين عناصر الجيش البهمني سببا في ضعف الدولة وانهيارها [١٢٣].

**المحور الثالث، أسلحة الجيش وتجهيزاته:**

اهتم البهمنيون بالجيش بصورة كبيرة؛ وذلك بسبب كثرة ما تعرضوا له من هجمات، وما أحاط بهم من أعداء، بالإضافة إلى زيادة تطلعاتهم التوسعية، ولا تقتصر قوة أي جيش على كثرة أعداده فقط، ولكن أيضًا على الأسلحة المستخدمة، والتجهيزات، وتنوعها، ومدى تطورها، حيث تعد هذه الأشياء عاملا مهما من عوامل قوة أي جيش؛ لذلك امتلك الجيش البهمني أسلحة متعددة، ومتنوعة، منها: الاسلحة الفردية، والجماعية، بالإضافة للأسلحة غير التقليدية، كانت الأسلحة الرئيسة للهجوم هي الرماح، والصولجانات، والفؤوس، والسيوف، والخناجر، والأقواس [١٢٤].

**(أ) الأسلحة:**

تنوعت أسلحة الجيش البهمني التي يمكن رصدها على النحو الآتي:

**١-الأسلحة الفردية:**

الأسلحة الفردية هي الأسلحة التي يستخدمها الجندي الواحد أثناء القتال، ومنها: السيف، والرمح، والقوس، أما عن السيف، فالسيوف الهندية مشهورة للجميع، ومعروف مدى قوتها؛ لذلك كانت تصدر لكثير من البلدان، وتم ذكرها في كثير من أشعار العرب، وكانوا في الجزيرة العربية يتفاخرون بالسيوف المصنوعة في الهند، أو المصنوعة من حديد هندي، أو المصممة على طراز سيوف الهند (١٢٥)، وللسيف أهميته في الجيش البهمني حيث اعتمدوا عليه اعتمادا كبيرا في حروبهم، وكان السيف هو سلاح الجنود، والقادة، والسلاطين، ففي المعركة التي دارت بين سلطان مالوه والسلطان نظام شاه البهمني كان نظام الملك قائد جيش الميسرة للبهمنيين يستخدم السيف في القتال حتى تفتت من كثرة القتال، فاستخدم مقبض السيف الذى وجهه في وجه خصمه بعنف؛ مما أدى إلى جرحه بشدة في عينه؛ وذلك لأن مقابض سيوفهم صنعت من الفولاذ الصلب، وكانت ثقيلة من أجل موازنة وزن نصل السيوف السميكة (١٢٦)، ومما يؤكد مدى قوة السيوف الهندية البهمنية أن السلطان محمد شاه بهمنى الثاني عندما كان في إحدى غزواته، تمت محاصرته من الجنود الهندوس، وخرج عليه مقاتل ضخم يمتطي صهوة فرسه، ويلوح بسيفه على سبيل التحدي، واندفع بأقصى سرعة نحو السلطان، ووجه ضربة قوية له، تصدى لها السلطان، وبضربه واحدة من سيف السلطان شق الرجل إلى نصفين (١٢٧).

ولما كان للسيف أهميته كان يقدم ضمن الهدايا، والمكافآت، وكانت هذه السيوف تزين بالجواهر والحلى، ومنها ما أهداه السلطان أحمد شاه بهمنى الأول لملك التجار كمكافأة له لتحقيقه بعض الانتصارات فمنحه السلطان عطايا كثيرة كان من بينها سيف مرصع بالجواهر (١٢٨).

وبجانب السيوف كانت هناك الرماح التي كانت تستخدم للقتال عن بعد (١٢٩)، وكانت رماحهم طويلة خفيفة ذات رؤوس طويلة، وذراع مربعة، وقوية جدًا (١٣٠)،

وكان جنود الجيش البهمني متفوقين في الرمي بالرمح، وكان للرماة الفضل الكبير في تحقيق النصر في بعض المعارك، ولدورهم الفعال استخدمهم الوزير محمود جوان في المعركة التي دارت بين السلطان همايون شاه بهمني وبين اسكندر خان الخارج على الدولة فقام الوزير بوضع خمسمائة من رماة الرمح في مركز الجيش، وبالفعل استطاعوا بفضل رماحهم المساعدة في تحقيق النصر (١٣١)، كذلك استخدم القادة الرماح، ومنهم القائد خان زمان قائد علاء الدين شاه بهمنى الثاني الذى قتل ابن الراى ديو في إحدى المعارك برمحه مما أصاب الهندوس بالرعب، وكان مقتل ابن الرأي برمح خان زمان سببا في قلب موازين المعركة لصالح البهمنيين (١٣٢)، كان هناك أيضًا الأقواس التي يستخدم فيها القسي أو السهام، وهي من الأسلحة ذات القيمة في الهجوم، والدفاع (١٣٣) وكانت الأقواس التي يستخدمها الجند البهمنيين أقواسا تركية، منها: الأقواس التركية الصغيرة لسلاح الفرسان، والأقواس الطويلة للمشاة (١٣٤).

**٢- الأسلحة الجماعية:**

وهى الأسلحة التي تحتاج إلى أكثر من جندي لإدارتها كسلاح المنجنيق الذى كان يستخدم في الجيش البهمني (١٣٥)، حيث أُستخدم في حصار قلعة "بيلم بتن" من قبل السلطان محمد شاه بهمني الأول (١٣٦)، ومن الأسلحة الجماعية أيضا سلاح المدفعية وهو من الأسلحة التي دخلت بصورة حديثة في الجيش البهمني، وكان يتطلب عملها أكثر من جندي، حيث كان يدير المدفع تركيان وإفرنجيان (١٣٧)، وسوف نتحدث عنها بالتفصيل في الأسلحة غير التقليدية.

**٣- الأسلحة الدفاعية:**

أما عن الاسلحة الدفاعية فتتمثل في الدروع التي يستخدمها الجنود للوقاية والحماية من أسلحة العدو، واستخدم الجيش البهمني الدروع المستديرة (١٣٨).

**٤- الأسلحة غير التقليدية:**

عند الحديث عن الأسلحة غير التقليدية في تلك الفترة في عهد الدولة البهمنية نجد دخول آلة جديدة للحرب لم تكن موجودة بالدكن من قبل، وهى سلاح المدفعية واستخدام البارود حيث تم استخدام المدافع، والبنادق في حصار أودني عام٧٦٧هـ /١٣٦٦م، وتم استخدام هذه الأسلحة النارية من قبل جيوش بهمني ضد قوات بيجانكر، وفي هذه الحملة كانت المرة الأولى التي استخدم فيها البهمنيون المدافع والأسلحة النارية، ويذكر أن المدفع كان يديره "الأتراك، والفرنجة" وأيضًا هذه هي المرة الأولى التي يذكر فيها الأوروبيون الذين يخدمون على أرض الدكن؛ وذلك لأنهم كانوا أصحاب خبرة في هذا المجال، وقد تم وضع السلاح بأكمله تحت قيادة شخص يدعى مقرب خان ابن سفدور خان سيستاني (١٣٩).

أما عن سبب المعركة بين البهمنيين وحاكم بيجانكر، فيرجع إلى أن السلطان محمد شاه بهمني الأول أرسل رسول لراجا بيجانكر يطالبه ببعض المال، وكان راجا بيجانكر بطبيعته متغطرس، ويفتخر باستقلاليته، وأنه لا سلطة لأحد عليه، فقام بإهانة رسول السلطان محمد شاه، ثم قرر مهاجمة البهمنيين، وبالفعل تحرك تجاه حصن مودكول التابع لسلطان بهمن الذى حاصره، ودخله عنوة وأخذ يقتل الرجال والنساء والأطفال بوحشية، عندما سمع محمد شاه بهذه الكارثة، غضب غضبا شديدا، وقام بتجميع جيشه في شهر جماد الأول ٧٦٧هـ / ١٣٦٦م، وأقسم أنه سوف ينتقم لقتلى الحصن، وبالفعل سار محمد شاه إلى معسكر الهندوس، واستطاع أن ينتصر عليهم وينتقم لقتلى الحصن من المسلمين، واستولى على كثير من الغنائم التي تركتها قوات بيجانكر، وكان منها ألفا فيل، وثلاثمائة عربة مدفع، وكباش، وسبعمائة حصان عربي (١٤٠) وهذا دليل على أن الهندوس أيضا كانوا يستخدمون المدافع في حروبهم.

هربت قوات بيجانكر إلى أودني، وبعد أن زاد محمد شاه من استعداداته تقدم نحو أودني، وكان معه سلسلة من المدافع التي لم يستخدمها المسلمون في الدكن على الإطلاق حتى ذلك الحين، وأصدر أمر إلى القائد مقرب خان بن سفدور خان سيستاني الذى ألحق به عددا من الأتراك والأوروبيين أصحاب الخبرة في إدارة المدفعية بوضع المدفعية حول المخيم موصولة بحبال قوية، وسلاسل، وتخصيص دوريات مستمرة تدور طوال الليل لحمايتها؛ وذلك نظرًا لأنه كان من الشائع أن تسرق اللصوص المعسكرات ليلًا، وهنا يظهر مدى أهمية سلاح المدفعية في الحروب ومحاولة حمايته بشتى الطرائق – ثم قرر السلطان محمد شاه ترك أودني والاتجاه نحو إقليم بيجانكر، وبالفعل وصله في وقت قصير، وعندما علم الراي بذلك وضع قائدا لجيشه، ووجهه لقتال البهمنيين، سار قائد الراي لمواجهة محمد شاه بأربعين ألف فارس، وخمسمائة ألف من المشاة، عندما وصل محمد شاه أمر قائده خان محمد بحشد القوات المكونة من خمسة عشر ألفًا من الفرسان وخمسين ألفًا من المشاة، إلى جانب المدفعية، في البداية لقى موسى خان، وعيسي خان –اللذان قادا الجناحين الأيمن والأيسر لجيش خان محمد– مصرعهما وكسرت قواتهما، وهي محنة كادت أن توجه ضربة قاتلة لجيش البهمنيين، وفي هذه اللحظة ظهر محمد شاه مع ثلاثة آلاف فارس فأعاد الروح المعنوية لخان محمد، وجنوده، كذلك استطاع مقرب خان إرباك العدو بسلاح المدفعية عندما وضع المدافع في مقدمة خط المواجهة وبدأ في قصف العدو، وفي النهاية استطاع الجيش البهمنى الحاق هزيمة كبيرة بجيش بيجانكر وكان نصرا عظيما، وكان لسلاح المدفعية دور مهم في تلك المعركة [١٤١].

كما تم ذكر سلاح المدفعية عندما وقع خلاف بين فيروز شاه وأخية أحمد خان، فبعدما استطاع أحمد خان الانتصار على أخية السلطان اتجه إلى العاصمة وهناك تجهز فيروز شاه لاستقباله بقواته التي كان من بينها بعض المدفعية، التي تم

تسليمها لأحمد خان هي، وغيرها من الأسلحة بعدما أدرك فيروز شاه مدى الهزيمة التي لحقت به، وكان هناك أيضا دور للمدفعية في الحروب التي خاضها السلطان علاء الدين بهمن شاه الثاني ضد راي بيجانكر عندما أغار الأخير على أملاك البهمنيين، فعندئذ جمع السلطان قواته كلها في أحمد آباد بيدر عاصمته، وأخذ يتفقد القوات، وكان من بينها فرقة كبيرة من المدفعية [١٤٢]، كذلك كان للسلطان كليم الله بهمن شاه آخر سلاطين البهمنيين مجموعة من المدافع [١٤٣].

**(ب) التجهيزات:**

وهي الأدوات التي يستخدمها الجيش في القتال بجانب الأسلحة، ومنها:

**١ – الخيل:**

أقسم الله تعالى بالخيل في كتابه العظيم لفضلها، فقال سبحانه وتعالى "والعادياتِ ضَبْحا" (العاديات: ١)، قال المفسرون: العاديات هي الخيل، فقد كان للخيل عند العرب في الجاهلية والإسلام مكانة كبيرة، فلم تكن تَعْدِل بها غيرها، واهتم المسلمون بها كثيرا، ومن فضائلها أنها أَصبر البهائم، وأشدها قوة وتحملا؛ ولذلك كانت الخيل هي القوة الضاربة، والسلاح الفعال في المعارك؛ فكثر الاعتناء بها، والتشريف لها، والثقة بها، والتعويل عليها في الحروب [١٤٤].

ولما كانت الخيل هي الأساس الذى تقوم عليه فرقة الفرسان، كان من الطبيعي الاهتمام بها في الجيش، وتوفير أعداد كبيرة منها خاصة مع كثرة أعداد الجيوش البهمنية، ولكن كانت هناك مشكلة في توفير هذه الأعداد الكثيرة المطلوبة من الخيل الهندية، حيث إن البيئة الهندية لم تكن ملائمة لتربية الخيل، إذ يذكر العمري [١٤٥] أن متى طال مكث الخيل بالهند انحلت وذكر أن الخيل في الهند على نوعين: عراب وبراذين [١٤٦]، وأكثرها ما لا يحمد فعله، ولذلك تجلب الخيل إلى الهند من جميع ما

جاوره من بلاد التّرك، وتقاد له العراب من البحرين، وبلاد اليمن، والعراق، وإن كان في داخل الهند خيل عراب يتغالى في أثمانها (١٤٧).

وفي ظل هذه الظروف انتعشت تجارة الخيل التي كانت تجلب من أماكن كثيرة للبهمنيين من الجزيرة العربية من بلاد نجد (١٤٨)، ومن الأحساء (١٤٩) بجانب وجود خيل فارسية من خراسان (١٥٠) وأيضا، كانت تجلب الخيل من بلاد الترك بأعداد كبيرة (١٥١) وبذلك امتلك البهمنيون عددا كبيرا من الخيل الأصيلة القوية، ويؤكد ذلك أنه عندما وجد ديو راى بيجانكير التفوق الكبير للجيش البهمني على جيوش المنطقة؛ عقد مجلسًا من قادته لمعرفة السبب، فكانت الإجابة أن تفوق البهمنيين لسببين: أولهما، أن خيولهم كانت أقوى، وقادرة على تحمل التعب أكثر من حيواناتهم الضعيفة، والسبب الثاني تم ذكره من قبل (١٥٢)، وهنا يتضح مدى تفوق الخيول البهمنية على غيرها من الخيول الموجودة في المنطقة؛ وذلك بسبب أصالتها، وكثرة الاهتمام والعناية بها من قبل البهمنيين.

وقد حرص سلاطين بهمن على اقتناء الخيل، وتربيتها بأعداد كبيرة، وكانوا يقدموا بعضها هدايا لرجال الدولة كما فعل علاء الدين بهمن شاه الأول في حفل زواج ابنه حين قدم ألف من الخيل العربي والفارسي هدايا للأمراء (١٥٣)، ولم يقتصر اقتناء الخيل العربي على السلاطين فقط، ولكن اهتم كبار رجال الدولة باقتناء الخيل، فالوزير محمود جوان خواجه جهان كان يمتلك عشرة آلاف من الخيل العربية (١٥٤)، وكانت تلك الخيول في أوقات الحروب تغطى جيدا بأغطية رأس فولاذية لحمايتها أثناء القتال (١٥٥).

**٢ – الأفيال:**

تعد الأفيال من أهم الوسائل التي استخدمت في الحروب في بلاد الهند؛ وذلك لكثرتها هناك (١٥٦)، وكانت الأفيال تثير الفزع والرعب في قلوب المحاربين الأجانب

ويمكن تشبيه تأثيرها النفسي على الأعداء بتأثير الظهور الأول للدبابات في الحروب العظمى [١٥٧]، وكانت تُجْلب الأفيال للبهمنيين من جزيرة سيلان، وغيرها من المدن بأعداد كبيرة عن طريق التجار الهندوس [١٥٨].

شاركت الأفيال بقوة في الحروب البهمنية لإحداث الرعب في قلوب أعدائهم، ولإظهار واستعراض القوة في المنطقة؛ لذلك كانوا يصطحبون معهم أعدادا كبيرة منها في حروبهم التي تجاوزت ٥٠٠ فيل في بعض المعارك [١٥٩].

ولأهمية الأفيال في الحروب كانت من أهم الغنائم التي يمكن الحصول عليها، ومنها ما اغتنمه السلطان محمد شاه بهمن الأول في معركة مع جيوش بيجانكر حين فروا تاركين خلفهم غنائم كثيرة كان من بينها ٢٠٠٠ فيل [١٦٠]، ولأهميتها أيضا حرص سلاطين بهمن على الاحتفاظ والاعتناء بها، فقد ذُكِر أن السلطان محمد شاه بهمني الأول كان يمتلك ٣٠٠٠ فيل، وهو عدد كبير إذا تمت مقارنته بأملاك غيره من سلاطين بهمن، حيث لم يتجاوز غيره ٢٠٠٠ فيل [١٦١]، وكان اقتناء الفيلة مكلفا جدا؛ نظرا لما تحتاجه من تغذية خاصة بكميات كبيرة، فقد ذكر أن ما يحتاجه الفيل الواحد في اليوم هو: أربعون رطلًا من الأرز، وستون رطلا من شعير، وعشرون رطلا من سمن، ونصف حِمْل حشيش [١٦٢]، وكانت تعيش الفيلة في اسطبلات خاصة بها [١٦٣].

كذلك حرص سلاطين بهمن على تقديم الأفيال كهدايا للسلاطين، والملوك، فقدم السلطان محمود شاه بهمني الثاني هدايا للسلطان محمود الكجراتي التي كان من بينها خمسة أفيال [١٦٤].

لم يقتصر استخدام الأفيال البهمنية على الحروب فقط، بل كانت أحيانا تستخدم لعقاب الخارجين، والمخالفين لهم بدهسهم تحت أقدامها [١٦٥].

**٣- الرايات، والطبول، والأبواق:**

ذكر ابن خلدون [١٦٦] أن من شارات الملك اتخاذ الألة من نشر الألوية، والرايات، وقرع الطبول، والنفخ في الأبواق، والقرون، وأن السر في ذلك إرهاب العدو في الحرب، فإن الأصوات الهائلة لها تأثير في النفوس، وأما تكثير الرايات، وتلوينها وإطالتها فالقصد به التهويل لا أكثر، وإن الملوك، والدول يختلفون في اتخاذ هذه الشارات، فمنهم مكثر، ومنهم مقل، بحسب اتساع الدولة، وعظمها، فأما الرايات فإنها شعار الحروب من عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- ومن بعده من الخلفاء، وأما قرع الطبول، والنفخ في الأبواق فكان المسلمون في البداية لا يستخدمونه، ولكن مع اتساع الخلافة تم استخدامه تأثرا بالأمم الأخرى .

استخدم البهمنيون الرايات في حروبهم، وكانت حمراء، وخضراء [١٦٧]، ولكن لم يكن يسمح للرتب العسكرية الصغيرة حمل الرايات، أو استخدام الطبول، فقد كان لأمير الألف، والأكثر امتيازا حمل الرايات، والطبول كشارات لأمرته [168]، فسمح السلطان أحمد شاه الأول لمن حصلوا على منصب أمير ألف، وما فوق باستخدام راياتهم الخاصة، وطبولهم، وقلادتهم [١٦٩]، كذلك قاموا باستخدام الأبواق في حروبهم [١٧٠].

**التحصينات الدفاعية:**

بعد أن تحدثنا عن الجيش البهمني، وتنظيماته نتطرق الآن إلى جزئية مهمة خاصة بالتنظيمات العسكرية للبهمنيين، التي لا تقل أهمية عن إعداد الجيوش، ألا وهي التحصينات التي يتم اعدادها للحماية والدفاع عن المدن، وتتمثل التحصينات في الأسوار، والحصون، والقلاع. ولما كانت الدولة محاطة بالأعداء من الجهات جميعها، فقد حظيت الأسوار، والحصون، والقلاع باهتمامٍ خاص.

مع التطور الكبير الذى شهدته الأسلحة في تلك الحقبة التاريخية من استخدام أسلحة حديثة من مدافع، وبنادق، واستخدام البارود، تطلب ذلك اتخاذ تجهيزات دفاعية خاصة لمواكبة هذا التطور، فقد أحدث اكتشاف البارود والأسلحة النارية ثورة في المفهوم الكامل للدفاع، فظهرت حصون كبيرة بجدران سميكة للغاية، وجدران ستارية قوية أمام البوابات، وأسوار ذات فتحات لتثبيت البنادق، وأبراج ذات فتحات لتثبيت المدافع، وكان للحصن جدران مزدوجة أحدها يحمى الموقع، ويحجب الطلقة التي يتم إطلاقها من الخارج، والعديد من الأجهزة الدفاعية الأخرى المناسبة للظروف الجديدة، من اللافت للنظر أن القلاع التي بُنيت في ذلك الوقت في الدكن تشبه إلى حد كبير القلاع التي بنيت في أوروبا في الوقت نفسه تقريبًا، وربما يرجع ذلك إلى أن العديد من "الأتراك، والفرنج " كانوا في خدمة الأسرة البهمنية، ومن هذه القلاع القلعة المسماة Panah–i Islam، التي بنيت في بهيانجار Bhingar سنة ٧٧٦هـ/١٣٧٥م، في عهد السلطان محمد الأول؛ وذلك من أجل إبقاء الزعماء المحليين تحت المراقبة (١٧١).

قام فيروز شاه ببناء بلدة سماها فيروز آباد، وأقام بها قلعة من الحجر، مقسمة إلى عدد من الفناءات الرائعة، منفصلة عن بعضها بعضًا (١٧٢)، أما عن تحصينات مدينة أحمد آباد بيدر" العاصمة فالمدينة، والحصن كلاهما محاط بسور كامل، ويعود تاريخهما إلى زمن أحمد شاه بهمني الأول، الذي دمج الحصن الهندوسي القديم في مبانيه في الفترة من ٨٣٢–٨٣٥هـ/١٤٢٩–١٤٣٢م، وتم استخدام مهندسين، ومعماريين فرس، وأتراك في البناء، وفي عام ٨٣٦ هـ/١٤٣٣م تم الانتهاء من بناء حصن أو قلعة أحمد آباد بيدر المبنية بالحجر، وبهذه المناسبة أمر السلطان باحتفالات عامة (١٧٣)، ولكن بعد تدمير كثير من دفاعات المدينة في غزو محمود خلجي سلطان مالوه أعاد نظام شاه البناء مرة أخرى (١٧٤)، وبعد إدخال البارود في الحروب تم إجراء تحسينات طفيفة من قبل محمود شاه، وتحسينات أكثر شمولًا بواسطة علي بريد شاه،

بما في ذلك تركيب البنادق الكبيرة، كان هناك عدد كبير من الحصون، كان معظمها ضخما، والعديد منها مزود بمدافع، وسبع بوابات بالإضافة إلى البوابات الثلاثة المتتالية بين المدينة، والحصن (١٧٥).

**الأسطول:**

أما إذا تطرقنا إلى الحديث عن الأسطول البهمني نجد أنهم امتلكوا أسطولا قويا كان له الفضل الكبير في تحقيق بعض الانتصارات والفتوحات التي قاموا بها، فقد وردت إشارات عن الأسطول البهمني أثناء الحديث عن فتح جزيرة جوا الهندية، وهما جزيرة وميناء في بيجانكر تابعان لراي بيجانكر، تقع جزيرة جوا على الساحل الجنوب الغربي للهند، أما عن الفتح فقد قام ملك التجار خواجة محمود جوان قائد السلطان محمد شاه بن همايون شاه بإرسال أسطول مكون من ١٢٤ سفينة حربية ممتلئة بالمقاتلين عن طريق البحر إلى الميناء الكبير، بينما سار مع جيشه نحوه برًا، وفي مدة قصيرة استطاع أن يستولى عليه، وذلك عام ٨٧٦ هـ/م دون وقوع خسائر في جيشه (١٧٦).

لم يقم البهمنيون بتطوير أي ميناء على الساحل الشرقي، لكنهم حاولوا دائمًا الحصول على أكبر قدر ممكن من السيطرة على الموانئ الغربية، وقد امتلكوا بعض الموانئ، مثل: غول، ودابول، لكن سيطرتهم على ميناء جوا كانت له أهميته الخاصة بفضل الأسطول البهمني (١٧٧).

أما عن أوصاف السفن التي كانت موجودة في الدكن في تلك الفترة فقد ذكر أنها كانت أكبر بكثير من السفن الإيطالية، وكان كل منها يحمل خمسة أشرعة، والعديد من الصواري، وتم بناء الجزء السفلي من هذه السفن بألواح ثلاثية لتتحمل قوة العواصف التي تتعرض لها أثناء الرياح الموسمية، وبعضها تم بناؤه بطريقة أنه إذا

تحطم جزء منها بسبب العاصفة، فإن الجزء المتبقي سينجز الرحلة إلى الميناء بأمان [178].

وبعد استعراض كل هذه الأمور المتعلقة بتنظيم الجيش البهمني يتضح لنا مدى القوة التي تمتعت بها الجيوش البهمنية التي اكتسبتها من التنظيم الجيد، والدقيق لها، بالإضافة إلى العناية الفائقة من قبل السلاطين البهمنيين أنفسهم من حيث إشرافهم الدائم على كل الأمور المتعلقة بالجيش؛ ونتج عن ذلك تحقيق كثير من الانتصارات لتلك المملكة التي تميزت باستقرارها، وقوتها، وتغلبها على كثير من القوى المجاورة لها.

## الخاتمة:

لقد توصل البحث لمجموعة من النتائج يمكن حصرها في النقاط التالية:

- امتد تاريخ الأسرة البهمنية لفترة زمنية طويلة كان لهم فيها السيادة، والسيطرة على إقليم الدكن؛ ويرجع ذلك لامتلاكهم لجيوش قوية ساعدت على فرض وجودهم بالقوة في منطقة نفوذهم.
- كان الجيش البهمني يتكون من مجموعة من الفرق المختلفة التي تشكل قوامه مثل فرق الفرسان والمشاة والرماة والفيلة، وهذه الفرق كانت مدربة بدرجة كبيرة، وكان بينها نوع من التناغم والتكامل مما ساعد على تحقيق كثير من الانتصارات.
- كانت قيادة الجيش في الغالب للسلطان، فكان السلطان يخرج بنفسه على رأس الجيش في كثير من المعارك خاصة المعارك المهمة، والأمور التي يمكن أن تهدد أمن السلطنة واستقرارها.
- امتلك الجيش البهمني أسلحة متعددة، ومتنوعة منها الأسلحة الفردية، والجماعية، مثل: الرماح، والصولجانات، والفؤوس، والسيوف، والخناجر، والأقواس، هذا بالإضافة إلى استخدام الاسلحة الحديثة في تلك الفترة مثل المدافع والبنادق. ذلك

بخلاف التجهيزات الأخرى التي كان من أهمها الأفيال، وهي من السمات المميزة للجيوش الهندية على العموم والمميزة للجيوش البهمنية على وجه الخصوص حيث امتلك الجيش البهمني أعدادا كبيرة جدا من الأفيال التي كان لها دور كبير في المعارك المختلفة.

- مع التطور الكبير الذي شهدته الأسلحة في تلك الحقبة التاريخية من استخدام أسلحة حديثة من مدافع، وبنادق، واستخدام البارود، تطلب ذلك اتخاذ تجهيزات دفاعية خاصة لمواكبة هذا التطور؛ لذلك حظيت الأسوار، والحصون، والقلاع باهتمامٍ خاص من البهمنيين لحماية مدنهم، وممتلكاتهم من أي عدوان، وعملوا دائما على تطويرها بصورة مستمرة.
- كانت جيوش بهمني تتكون من عناصر غير متجانسة، من الأتراك، والفرس، والحبشة، والراجبوت، وهذه الطبيعة غير المتجانسة للجيش كانت مصدر ضعف لمملكة بهمني حيث عملت على وجود خلافات، وصراعات بين عناصره المختلفة، أو بين من سموا بالدخني، والآفاقي، وتلك الصراعات هي التي أدت في النهاية لضعف تلك الدولة وسقوطها.

**الهوامش**

**[١] سبكتكين: ناصر الدين سبكتكين الغازي ملك غزنة وبلخ وغيرها، كان من غلمان ألبتكين صاحب جيش غزنة للسامانية، اتفق الناس عليه بعد ما توفي أبو إسحاق ابن ألبتكين سنة ست وستين وثلاثمائة، ويعد هو مؤسس الدولة الغزنوية، وخاض حروب وانتصارات كثيرة في الهند، ودام حكمه نحو عشرين سنة، توفي سنة ٣٨٧هـ/ ٩٩٧م، الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي، ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧ م، "سير أعلام النبلاء"، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، ٥٠٠/١٦، الندوي: عبد الحي بن فخر الدين الحسني الندوي، "الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ**

(نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر ) ", دار بن حزم– بيروت , الطبعة الأولى , ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م , ١/٦٠ .

(٢) ابن كثير: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصرى ثم الدمشقي، ت: ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢ م " البداية والنهاية "، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي – الطبعة الاولى ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م، ١١/٣٢٤، جمال الدين الشيال: " تاريخ دولة أباطرة المغول الإسلامية في الهند "، مكتبة الثقافة الدينية – الإسكندرية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، ص ١٤ – ١٦ .

(٣) الدكن: كلمة هندية معناها الجنوب، فهو اسم يطلق على قسم الهند الجنوبي المقابل للقسم الشمالي المعروف بالهندوستان، وهو اسم كان يطلق قديما على الجهة الواقعة إلى جنوبي نهر نربدا من بلاد الهند ولكن بعد أن فتحها المسلمون انحصر الاسم في البلاد الواقعة بين نهرى نربدا وكرشنا، ممتدة من بحر العرب إلى خليخ بنكاله . الهروي: نظام الدين أحمد بخشي الهروي، ت :١٠٠٢هـ/ ١٥٩٣م، " طبقات أكبرى " (المسلمون في الهند من الفتح العربي إلى الاستعمار البريطاني)، ترجمة: أحمد عبد القادر الشاذلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة، ١٤١٥هـ/١٩٩٥ م ،١/١٠، معين الدين الندوى: " معجم الأمكنة التى لها ذكر في نزهة الخواطر " مطبعة دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد – الدكن، ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤م، ص ٢٥، غوستاف لوبون: " حضارات الهند "، ترجمة: عادل زعيتر، دار العالم العربي – القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩ م، ص ٧٣ .

(٤) محمد بن تغلق: عندما توفى السلطان تغلق سنة ٧٢٥هـ / ١٣٢٥م استولى ابنه محمد على الملك من غير منازع له ولا مخالف عليه، وكان اسمه جونه. فلما ملك تسمى بمحمد واكتنى بأبي المجاهد وكان هذا الملك أحب الناس في إسداء العطايا وإراقة الدماء. فلا يخلو بابه عن فقير يُغْنى أو حي يُقْتل، وقد شُهرت في الناس حكاياته في الكرم والشجاعة وحكاياته في الفتك والبطش بذوي الجنايات، وقال المؤرخون عن محمد تغلق: إنه كان يقرب المشتغلين بالعلوم والآداب بل كان هو نفسه أديبًا، وله عدد من المنثورات والمنظومات الفارسية، في سنة (٧٥٢هـ / ١٣٥١م ) توفى محمد تغلق أثناء إحدى حملاته على بلاد السند . ابن بطوطة: محمد بن عبد الله بن محمد بن

إبراهيم اللواتي الطنجي أبو عبد الله، ابن بطوطة، ت: ٧٧٩هـ/١٣٧٧ م، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار، تحقيق: محمد عبدالمنعم العريان، دار احياء العلوم – بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، ، ٢/٤٥٢، ٤٥٣ .

(٥) دهلي: النطق القديم لها "دهلي" , ولكن الإنجليز حرفوه إلي "دلهي " وذكرها أبو الفداء " دلي" , قاعدة بلاد الهند، وهى مدينة عظيمة الشأن مشهورة، واقعة على الضفة الغربية من نهر جمنا ،وهى مدينة قديمة قيل اختطها دهلو، وفتحها السلطان شهاب الدين الغورى، واتخذها قطب الدين أيبك عاصمة ملكه . أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل بن محمد المعروف بأبي الفداء، ت :٧٣٢هـ / ١٣٣١م: " تقويم البلدان " , دار صادر , بيروت– لبنان , ص٣٥٩، معين الدين الندوى: " معجم الأمكنة، ص ٢٧ .

(٦) بوزورث: كليفورد. أ. بوزورث الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي , ترجمة: حسين علي اللبودي , مراجعة: سليمان إبراهيم العسكري , مؤسسة الشراع العربي – الكويت , الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، ص ٢٧٨ .

(٧) أمراء المائة: أمير المائة مرتبة عسكرية من مراتب الجيش حملها كبار الضباط ممن كان تحت قيادتهم مائة من الفرسان . ابن كنان: محمد بن عيسى بن كنان ت: ١١٥٣ هـ / ١٧٤٠ م، " حدائق الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين "، تحقيق: عباس صباغ، دار النفائس – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م، ص ١٠٧، مصطفى عبدالكريم الخطيب، " معجم المصطلحات والألقاب التاريخية "، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦ م، ص ٤٦ .

(٨) الكجرات: تعد هذه الإمارة ثاني إمارات الهند بعد دهلي , وكانت تضاهيها في الغني , وتضم بلاد منها سومنات , وسورات , وكومباى، وكانت باب التجارة الهندية الغربي، وتقع في الركن الشمال الشرقي في غرب الهند، معين الدين الندوى: " معجم الأمكنة "، ص ٤٥، أحمد محمود الساداتى: " تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم "، مكتبة الآداب – القاهرة،

١/٢١٠، حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي – القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧ م , ص٢٥٦ .

(٩) دولت آباد: كانت تعرف باسم ديوكيرى، فتحها السلطان علاء الدين الخلجى سنة ٦٩٣هـ/ ١٢٩٤م، وهى أول بلدة من بلاد الدكن وطئها المسلمون اتخذها السلطان محمد تغلق عاصمة لبلاد الهند وسماها دولت آباد سنة ٧٤٠ هـ/ ١٣٣٩ م، معين الدين الندوى: " معجم الأمكنة، ص٢٦ .

(١٠) كُلْبَرْكَهَ: مدينة قديمة في إقليم الدكن فتحها السلطان محمد بن تغلق، ثم اتخذها علاء الدين حسن شاه البهمني عاصمة مملكته . معين الدين الندوى: " معجم الأمكنة، ص ٤٦ .

(١١) الهروي، " طبقات أكبرى "، ٣/ ٧، ٨، الآصفي: عبد الله محمد بن عمر المكي الآصفي الغخاني، ت: ١٠٢٠ هـ / ١٦١١م، " ظفر الواله بمظفر وآله في تاريخ الكجرات "، نشره: إى . دنسن رس، لندن – ١٣٢٨هـ/١٩١٠م ،١/ ١٥٨، ١٥٩، الندوي: " الهند في العهد الإسلامي " , راجعه وقدمه: أبو الحسن علي الحسني الندوي , دار عرفات – الهند , ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م , ص ٢٠١، محمود شاكر: " التاريخ الإسلامي العهد المملوكي "، المكتب الإسلامي، الطبعة الخامسة، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠ م، ٧/ ٢٤٥

(١٢) سيد على طباطبا: " برهان مآثر "، در مطبع جامعة دهلى طبع كرديد، ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م، ص ١٤، ١٥ .

(١٣) الهروي , طبقات أكبري ،٣/ ٧، ٨، الآصفي: ظفر الواله، ١/ ٥٩، الندوى، الهند في العهد الإسلامي، ص ٢٠١

**(14)-Briggs, John ," History of The rise of the Mahomedan Power in India ,London , 1829, vol I I , p 292**

(١٥) الهروي , طبقات أكبري، ٣/ ١٢، الآصفي: ظفر الواله، ١/ ١٥٩ .

(١٦) بيجانكر: كانت مدينة كبيرة قديمة كان يسكنها سلطان المعبر ومليبار، وكانت ذات أسواق وأبنية فاخرة بها سبعة حصون من الحجارة، وكان السلطان يسكن في الحصن السابع، أغار عليها محمد شاه بهمني ومجاهد شاه بهمني أكثر من مرة، ولكن تم تخريبها على يد نظام شاه وعادل شاه وبريد شاه سنة ٩٧٢ هـ/ ١٥٦٥ م، معين الدين الندوى: " معجم الأمكنة، ص ١٥ .

(١٧) الهروي , طبقات أكبري، ٣/ ١٢- ١٤، ذكر في برهان مآثر أنه توفى سنة ٧٧٥ هـ / ١٣٧٣م، ص ٣٤، الندوى، الهند في العهد الإسلامي، ص ٢٠٢، ٢٠٣ .

(١٨) سيد على طباطبا: " برهان مآثر "، ص ٣٤، ٣٥، زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة: زكى محمد حسن بك، حسن أحمد محمود، دار الرائد العربي – بيروت – لبنان، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م، ص ٤٣٧ .

(١٩) الهروي , طبقات أكبري، ٣/ ١٥، الآصفي: ظفر الواله، ١/١٦٠

(٢٠) هناك اختلاف في الروايات حول من تولى الحكم بعد داود شاه، فعند الهروى في طبقات أكبري ٣/١٢، والآصفي في ظفر الواله ،١/١٦٠، وسيد على طباطبا في " برهان مآثر " ص ٣٦ " محمد شاه بن محمود شاه "، أما عند محمد قاسم هندوشاه، في تاريخ فرشته، ذكر أنه "محمود بن علاء الدين حسن "، انظر محمد قاسم هندوشاه ت: بعد عام ١٠٣٣هـ / ١٦٢٣م، " وذكر أن وفاته سنة ١٠٢٣ /١٦١٤م، تاريخ فرشته الجزء الثاني، تحقيق: محمد رضا نصيري، انجمن آثار ومفاخر فرهنگى، تهران – إيران، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م، ٢/ ٣٠٥ .

(٢١) الآصفي: ظفر الواله، ١/١٦١ – ١٦٣، سيد على طباطبا: " برهان مآثر "، ص ٣٩ – ٥٣ .

(٢٢) ورنكال: أو " ورنكل " من أهم المدن الموجودة بإقليم الدكن، وقد وصفها عبد الحى الحسني الندوى بأنها كرسي بلاد الدكن . الندوي، نزهة الخواطر، ، ٢/ ١٩٢ .

(٢٣) بيدر: يقال بناها كثيا ملك ورنكل في القرن الثالث عشر الميلادى، وفتحها السلطان محمد بن تغلق سنة ٧٢١هـ / ١٣٢١ م، واتخذها أحمد شاه بهمني قاعدة ملكه سنة ٨٣٣هـ /١٤٣٠ م وهى ذات قلعة حصينة . معين الدين الندوى: " معجم الأمكنة، ص ١٥ .

(٢٤) خاندش: يقع إقليم خاندش في وسط غرب الهند إلى الشمال الغربي من الدكن، يحده من الشرق إقليم برار، ومن الشمال " مالوه "، ومن الجنوب " جالنه "، ومن الغرب الكجرات، ويقع الإقليم في وادى نهر التابتى، وأشهر مدن خاندش " برهانبور " . الهروي، طبقات أكبري، ١/ ٢٠٨ – ٢١٠، ٣/١٨٦، الندوي: " الهند في العهد الإسلامي " , ص ١٨٢، الساداتى: " تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية، ص ٢٠٩، حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص ٢٥٥ .

(٢٥) مَحْمُود بن مُحَمَّد بن أَحْمد الخواجا الْكَمَال الكيلاني أَخُو الشهَاب أَحْمد قاوان وَيُقَال لَهُ ملك التجار. ولد في سنة ٨١٣ هـ / ١٤١٠ م تقريبًا، واختص بِصَاحِب كلبركة وغيرها همايون شاه بن أحمد شاه ورقاه إِلَى أَن جعله ملك التجار ثم رقاه حتى دُعِي بخواجا جهان ثم لما أشرف على الموت أوصاه بأولاده فاستولى على المملكة وعلى ولده نظام شاه وكان صغيرا في السن فلم يلبث أَن مات فأقر أخاهُ محمد شاه وكان أيضا صغيرا في السن، وساس الخواجا الأمور وقام بها أتم قيام وَثَبت قواعد مَمْلَكَته وأدخل فيها أماكن لم تكن مضافة إليها، السخاوى: محمد بن عبد الرحمن بن محمد شمس الدين السخاوى، ت: ٩٠٢ هـ / ١٤٩٧ م، " الضوء اللامع لأهل القرن التاسع "، دار الجيل – بيروت، ١٠/ ١٤٤، ١٤٥، الملطي: زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل بن شاهين الظاهريّ الملطيّ ثم القاهري الحنفيّ، ت: ٩٢٠ هـ / ١٥١٤ م، " نيل الأمل في ذيل الدول "، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م، ٧/٤٢٢ .

(٢٦) الهروي , طبقات أكبري، ٣/ ٢٠– ٣٣، الآصفي: ظفر الواله، ١/ ١٦٥، الندوى، الهند في العهد الإسلامي، ص ٢٠٥ .

(٢٧) مالوه: ولاية فسحيه تقع وسط الهند بين الكجرات والدكن وأكرا , الندوى: الهند في العهد الإسلامي، ص ٨٥ , عبدالمنعم النمر , " تاريخ الإسلام في الهند " , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م ،, ص ٢١٦ .

(٢٨) نظام الملك حسن البحري: وثنيا من براهمة بيجانكر، اسمه " بهريو " وحرف إلى " بحرى "، أسر في عهد أحمد شاه البهمني، وأسلم على يده فسماه الحسن، فما زال يترقى حتى لقبه محمد

شاه البهمني " الملك "، ثم استوزره وجعله أمير الأمراء، فلما مات محمد شاه صار وكيل السلطنة . الهروي: طبقات أكبري، ٣/ ٤٨، ٤٩، الندوى، الهند في العهد الإسلامي، ص ٢٣٠.

(٢٩) الهروي , طبقات أكبري، ٣/ ٣٤ – ٤٠، الآصفي: ظفر الواله، ١/١٦٥ – ١٦٨، سيد على طباطبا: " برهان مآثر "، ص ١١٤ – ١١٨، الندوى، الهند في العهد الإسلامي، ص ٢٠٥، ٢٠٦ .

**Briggs, John ," History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol I I ,p 491 ,492**

(٣٠) أحمد نكر: بلدة فيما بين " جنير " و " دولة آباد " . الهروي: طبقات أكبري، ٣/ ٤٨، ٤٩، الندوى، الهند في العهد الإسلامي، ص ٢٣٠.

(٣١) برار: منطقة في شمال الدكن، يحدها من الشرق نهر " وردا" ومن الغرب خاندش ومن الجنوب " وان كنكا " ومن الشمال نهر " تابتي " وأشهر مدنها " إيلجبور " . الندوي: " الهند في العهد الإسلامي " , ص ١١٠، محمود شاكر: " التاريخ الإسلامي العهد المملوكى "، ٢٥٢/٧ .

(٣٢) تلنك: كورة كبيرة من الهند الجنوبية يحدها شمالا ناكبور وخاندش، وجنوبا ميسور وغربا بونا، وملوكها كانوا يعدون من أكبر ملوك الهند، وكان من أشهر بلدانها ورنكل . معين الدين الندوى: معجم الأمكنة، ص ١٩.

(٣٣) الهروي , طبقات أكبري، ٣/ ٤٠، ٤١، الآصفي: ظفر الواله، ١/ ١٦٩ .

(٣٤) هناك اختلاف في الاسم فذكره الهروى في طبقات أكبري " علاء الدين بن محمود شاه" ٣/ ٤٧، أما الآصفي في ظفر الواله ذكره باسم " علاء الدين بن احمد شاه " ١/ ١٦٩، وكذلك محمد قاسم هندوشاه في تاريخ فرشته، ٥٠٥/٢ .

(٣٥) الهروي , طبقات أكبري، ٣/ ٤٧، ٤٨، محمد قاسم هندوشاه، ٢/ ٥٠٥ – ٥٠٨ .

(٣٦) بوزورث: الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص ٢٧٨

(٣٧) الهروي , طبقات أكبري، ٣/ ٢٣، ٢٤، ٣٤، ٣٥

(٣٨) سيد على طباطبا: " برهان مآثر "، ص ٦٥ ،٦٦

(٣٩) الآصفي: ظفر الواله، ١/ ٥٣، محمد قاسم هندوشاه أسترباذي، تاريخ فرشته الجزء الثالث " كتابخانة مجلس شوارى اسلامى ١٣٨٥ هـ، ٣/ ٣١٧ – ٣١٨ .

(40) Jogindra Nath chowdhury: The Indian Historical Quarterly " Administration of the Bahmani Kingdom " , Delhi – India – 1926 , vol I I ,p 696

(41) Briggs, John ," History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol I I ,p 299

(42) Briggs, John ," History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol I I ,p 398

(٤٣) سيد على طباطبا: " برهان مآثر "، ص ١٦، خديجه عالمى، " ملوك بهمنى نخستين حاكمان مستقل مسلمان در دكن (٧٤٨ – ٩٣٤ هـ/ ١٣٤٧ – ١٥٢٨ م )، مؤسسة انتشارات امير كبير – تهران، ص ٩٢

Dr. S. A. Q. Husaini," BAHMAN SHAH, The Founder of the Bahmani Kingdom ", British Indian Street, Calcutta , India 1960 , p146

(٤٤) عبد الملك عصامى: فتوح السلاطين، تصحيح اوشا، مدرس، ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م، ص ٥٥٦

(٤٥) الهروي , طبقات أكبري، ٣/ ٣٤

(46) Duarte Barbosa ," The Book of Duarte Barbosa " , Edited By, Mansel Longworth Dames , Printed At The Bedford Press, London , 1918 , vol I , p 179

(٤٧) العمرى :، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري ت (٧٤٩هـ/ ١٣٤٩ م ) " مسالك الأبصار في ممالك الأمصار"، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب

العلمية – بيروت، ٣/٤٨، الآصفي: ظفر الواله، ١/ ١٦٢، عبدالمنعم النمر , " تاريخ الإسلام في الهند " , ص ٢٢٨.

(48) Afanasij Nikitin ; " The Journey Beyond Three Seas " Translation and commentary by Gregory Belko , The University of British Columbia , 1950 , p53,54

(49) " The Book of Duarte Barbosa ", vol I , p 179 – 181

(٥٠) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ٢ / ٤٤٧ .

(٥١) الهروي , طبقات أكبري، ٣/ ٣٦

(52) Afanasij Nikitin ; " The Journey Beyond Three Seas ", p 45

(٥٣) الهروي , طبقات أكبري، ٣/ ١٨

(54) Afanasij Nikitin ; "The Journey Beyond Three Seas", p 53 54

(55) Duarte Barbosa ," The Book of Duarte Barbosa", vol I , p 180 , 181

(56) Afanasij Nikitin ; "The Journey Beyond Three Seas", p 49

(٥٧) ما وَراء النهر: يراد به ما وراء نهر جيحون بخراسان، فما كان في شرقيه يقال له بلاد الهياطلة وفي الإسلام سموه ما وراء النهر، وما كان في غربيّة فهو خراسان، وشماليّه الترك الخزلجيّة من اقصى بلد فرغانة الى الطّراز على خطّ مستقيم ومن مدنه بخارى وسمرقند وجند وخجند والصّغانيان والترمذ وكش ونسف وبخارا وسمرقند وخجند وأشروسنة والشّاش وفرغانة، البكري: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي ت: (٤٨٧هـ / ١٠٩٤ م ) " المسالك والممالك "، تحقيق أدريان فان ليوفن و أندرى فيرى، دار الغرب الإسلامي، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢ م، ١/ ٤٤٢، ياقوت الحموى: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت ابن عبد الله الرومي الحموي، ت: ٦٢٦هـ / ١٢٢٩ م، معجم البلدان، دار صادر – بيروت، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م، ٤٥/٥ .

(٥٨) محمد قاسم هندوشاه، تاريخ فرشته، ٢/ ٣٦٢– ٣٦٤

**Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis of the Deccan, International. Printers, Hyderabad – Deccan –India, p 191, 192**

**(59) Briggs, John ," History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol I I ,p 430 , 431**

**(60) " The Book of Duarte Barbosa ", vol I , p , 179**

**(٦١) الثعالبي: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، ت: ٤٢٩ هـ / ١٠٣٨ م، " لطائف المعارف "، تحقيق: هورث دانى، مطبعة بريل، ١٨٦٧ م، ص ١٢٥، العمرى: " مسالك الأبصار في ممالك الأمصار"، ٣/ ٣٢ .**

**(٦٢) محمد قاسم هندوشاه، تاريخ فرشته، ٢/ ٢٨٩،**

**-ISHTIAQ HUSAIN QURESHI, THE ADMINISTRATION OF THE SULTANATE OF DEHLI, the Ripon Printing Press, Lahore, 1942, p 136**

**(63) Afanasij Nikitin ; "The Journey Beyond Three Seas", p 45 , 53**

**(64) Afanasij Nikitin ; "The Journey Beyond Three Seas", p 53 , 54**

**(٦٥) محمد نصر عبد الرحمن، " الجيش وتنظيماته في الهند في عصر بنى تغلق (٧٢٠ – ٨١٥ هـ / ١٣٢٠ – ١٤١٢ م )، مجلة مركز الدراسات البردية – مركز الدراسات البردية والنقوش بجامعة عين شمس، المجلد ٣٣، العدد ١ المقالة ١٠، ١٤٣٧ هـ / ٢٠١٦ م، ص ٢١٠ .**

**(٦٦) محمد قاسم هندوشاه، تاريخ فرشته، ٢/ ٣٥٩، ٣٦٤ .**

**(٦٧) محمد قاسم هندوشاه، تاريخ فرشته، ٢/ ٣٥٩،**

**Briggs, John ," History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol I I ,p 399**

**(٦٨) محمد قاسم هندوشاه، تاريخ فرشته، ٢/ ٣٥٩،**

**Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis Of The Deccan, p 197**

(٦٩) الهروي , طبقات أكبري، ٣/ ١٣، ١٤

(٧٠) سيد على طباطبا: " برهان مآثر "، ص ٤٣، ٤٤

(٧١) الهروي , طبقات أكبري، ٣/٢١

(٧٢) محمد قاسم هندوشاه، تاريخ فرشته، ٢/ ٣٧٩ .

(٧٣) الهروي , طبقات أكبري، ٣/ ٣٧ ،

**Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis of The Deccan, p 315, 316**

(٧٤) الخان: معناه الرئيس وهو لقب تركى يطلق على شيوخ الأمراء في قبائل الترك منذ القرن الأول أو الثاني الهجري . حسن الباشا: " الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار "، الدار الفنية للنشر والتوزيع – القاهرة – مصر، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩ م، ص ٢٧٤.

(٧٥) الهروي , طبقات أكبري، ٣/ ١٦

**(76) Afanasij Nikitin ; " The Journey Beyond Three Seas ", p 53 , 54**

(٧٧) عبدالجبار ملكابورى، " محبوب الوطن (تذكرة سلاطين دكن )، حيدر اباد، ١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م، ص ٧٤، ٧٥ ،

**Briggs, John," History of The rise of the Mahomedan Power in India, vol I I ,p 291**

**Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis of the Deccan, p 80**

**(78) Briggs, John ," History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol I I ,p 293,294**

**(79) Briggs, John ," History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol I I ,p 308,331**

**(80) Briggs, John ," History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol I I ,p 359**

(٨١) الآصفي: ظفر الواله، ١/ ١٦١ .

(٨٢) محمد قاسم هندوشاه، تاريخ فرشته، ٢/ ٣٥٩ .

(٨٣) محمد قاسم هندوشاه، تاريخ فرشته، ٢/ ٣٨٦ .

(٨٤) فتوح السلاطين، ص ٥٥٦، خديجه عالمى: ملوك بهمنى، ص ٩٢،

Dr. S. A. Q. Husaini," BAHMAN SHAH, The Founder of the Bahmani Kingdom ", p 145

(٨٥) سيد على طباطبا: " برهان مآثر "، ص ١٦، خديجه عالمى، " ملوك بهمنى، ص ٩٢ ،

Dr. S. A. Q. Husaini," BAHMAN SHAH, The Founder of the Bahmani Kingdom ", p146 .

(٨٦) عصامى: فتوح السلاطين، ص ٥٥٦

(87) Dr. S. A. Q. Husaini," BAHMAN SHAH , The Founder of the Bahmani Kingdom ", p 146

(٨٨) عصامى: فتوح السلاطين، ص ٥٥٧ .

(٨٩) سلاح دار (سلحدار): لفظ فارسي معناه: صانع الأسلحة، دخل العربية في العصور الإسلامية المتأخرة لينصرف على المملوك الذى يحمل آلة من آلات الحرب التي تختص بالملك حين القتال . ابن كنان: " حدائق الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين "، ص ١٣٨، مصطفى عبدالكريم الخطيب، " معجم المصطلحات والألقاب التاريخية "، ص ٢٥٦.

(٩٠) محمد قاسم هندوشاه، تاريخ فرشته، ٢/ ٢٥٢، ٢٥٣ ،

Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis Of The Deccan, , p 81 .

(91) Haroon Khan Sherwani ; "Mahmud Gawan The Great Bahmani Wazir" , Publisher: Kitabistan, Allahabad, 1942 ,p 51

(٩٢) الراجبوت: غزوا الهند في القرن الرابع قبل الميلاد، وهم آريون على الأرجح، وهؤلاء الراجبوت أو أبناء الملوك كما يدل عليهم اسمهم قوم محاربون أكفاء عُرِفوا بالأكشترية، يتمركزون بالمنطقة الممتدة من شرق نهر السِّنْد إلى ما وراء آراولي . غوستاف لوبون: " حضارات الهند "، ص ١٠٧.

(٩٣) الآصفي: ظفر الواله، ١/١٦٧ ،

**Jogindra Nath chowdhury: " Administration of the Bahmani Kingdom ", vol I I ,p 696**

(٩٤) محمد قاسم هندوشاه، تاريخ فرشته، ٢/ ٣٦٤

**Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis of the Deccan, 191,192**

**(95 )Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis of the Deccan ,p 315,316**

جوا: جزيرة وميناء مشهور في بيجانكر . الهروي، طبقات أكبري، ٣/ ٣٧.

**(96 ) The Book of Duarte Barbosa , vol I , p ,179**

(٩٧) الهروي , طبقات أكبري، ٣/ ٣٦

(٩٨) محمد قاسم هندوشاه، تاريخ فرشته، ٢/ ٢٧٥ ،

**Haroon Khan Sherwani ; "Mahmud Gawan ,p 51,52**

**Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis of the Deccan, p 80,81,94**

**(99 ) Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis Of The Deccan ,p381**

(١٠٠) الآصفي: ظفر الواله، ١/ ١٦٧ .

(١٠١) الآصفي: ظفر الواله، ١/ ١٦٦– ١٦٩

(١٠٢) الهروي , طبقات أكبري، ٣/ ٢٠، الآصفي: ظفر الواله، ١/ ١٦٣

Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis Of The Deccan, p 167-169, 191

(١٠٣) سيد على طباطبا: " برهان مآثر "، ص ٧٨

Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis Of The Deccan ,p233- 235

(١٠٤) محمد قاسم هندوشاه، تاريخ فرشته، ٢/ ٣٩٦

(105) Haroon Khan Sherwani ; "Mahmud Gawan ,p 51,52

(106) Afanasij Nikitin ; " The Journey Beyond Three Seas ", p 54 – 57

(107) Jogindra Nath chowdhury: " Administration of the Bahmani Kingdom ", vol I I ,p 696, 697

(١٠٨) الآصفي: ظفر الواله، ١/١٦١ ،١٦٢، سيد على طباطبا: "برهان مآثر"، ص ٤٧، ٤٨

(١٠٩) الهروي , طبقات أكبري، ٣/ ٢٠، الآصفي: ظفر الواله، ١/١٦٣، سيد على طباطبا: " برهان مآثر "، ص ٤٨ – ٥٣ .

Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis of the Deccan, p 167-169

(110) Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis Of The Deccan ,p 191

(١١١) محمد قاسم هندوشاه، تاريخ فرشته، ٢/ ٣٧٨

Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis of the Deccan, 205,206

(١١٢) سيد على طباطبا: " برهان مآثر "، ص ٦٥ ،٦٦

(١١٣) سيد على طباطبا: " برهان مآثر "، ص ٦٠

Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis of The Deccan, p 192

(١١٤) محمد قاسم هندوشاه، تاريخ فرشته، ٢/ ٣٦٢– ٣٦٤

Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis of the Deccan, p 191,192

(١١٥) محمد قاسم هندوشاه، تاريخ فرشته، ٣٧٩/٢، سيد على طباطبا: "برهان مآثر"، ص٦٥ ٦٦،

**Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis of the Deccan, p 207, 208**

**(116) Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis of the Deccan ,p 194**

**(117) Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis of the Deccan , p 233 – 235**

(١١٨) سيد على طباطبا: " برهان مآثر "، ص ٧٨

**Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis of the Deccan, p 235 - 236**

(١١٩) راجا: لقب يطلق على الملك الهندوكى . الهروى، طبقات اكبرى، ١٠/١.

(١٢٠) محمد قاسم هندوشاه، تاريخ فرشته، ٢/ ٣٩٦ – ٤٠١، سيد على طباطبا: " برهان مآثر "، ص٨١ – ٨٣

(١٢١) الهروي , طبقات أكبري، ٣/ ٢٧، الآصفي: ظفر الواله، ١/ ١٦٣

(١٢٢) محمد قاسم هندوشاه، تاريخ فرشته، ٢/ ٤٠٣ – ٤٠٦، سيد على طباطبا: " برهان مآثر "، ص ٨٣، ٨٤ .

(١٢٣) الآصفي: ظفر الواله، ١٦٧/١ ،

**(124) Duarte Barbosa ," The Book of Duarte Barbosa ", vol I , p 179 – 181**

(١٢٥) ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي ت: ٦٥٨هـ/١٢٦٠مـ، " الحلة السيراء " تحقيق: حسين مؤنس، دار المعارف – القاهرة، الطبعة الثانية،١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م ،٢٥٢/٢، ابن كثير، البداية والنهاية، ٤١٠/٣، جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي للنشر، الطبعة الرابعة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، ١٣/ ٢٣٦، ٢٣٧ .

(١٢٦) محمد قاسم هندوشاه، تاريخ فرشته، ٢/ ٤٢٤

(127) Briggs, John ," History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol I I ,p 500

(128) Briggs, John ," History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol I I ,p 412,413

(١٢٩) ابن هذيل: على بن عبدالرحمن بن هذيل الأندلسي، " حلية الفرسان وشعار الشجعان "، تحقيق: محمد عبدالغني حسن، دار المعارف للطباعة والنشر، ص ٢٠٥ – ٢٠٧

(130) Duarte Barbosa ," The Book of Duarte Barbosa ", vol I , p 180

(131) Duarte Barbosa ," The Book of Duarte Barbosa ", vol I , p 179 – 181

Briggs, John ," History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol I I ,p 455

(132) Briggs, John ," History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol I I ,p 433

(133) Briggs, John ," History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol I I ,p 395

Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis Of The Deccan ,p 230

(134) Duarte Barbosa ," The Book of Duarte Barbosa ", vol I , p 181

(135) Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis Of The Deccan ,p 230

(١٣٦) الهروى، طبقات اكبري، ٣/ ١٣، محمد قاسم هندوشاه، تاريخ فرشته، ٢/ ٢٦٢ – ٢٦٥

(137) Haroon Khan Sherwani ; "Mahmud Gawan ,p 51,52

Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis Of The Deccan ,p 80, 81 , 94

(138) Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis Of The Deccan ,p 230

(١٣٩) عبدالجبار ملكابورى، تذكرة سلاطين دكن، ص ٢٦٠

Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis Of The Deccan ,p 80,81,94

(١٤٠) محمد قاسم هندوشاه، تاريخ فرشته، ٢/ ٢٧٣، ٢٧٤ ، عبدالجبار ملكابورى، تذكرة سلاطين دكن ص ٢٥٧ – ٢٦٢ ،

Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis Of The Deccan ,p 94

(١٤١) محمد قاسم هندوشاه، تاريخ فرشته، ٢/ ٢٧٤ – ٢٧٧ .

Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis Of The Deccan ,p 122

(١٤٢) محمد قاسم هندوشاه، تاريخ فرشته، ٢/ ٣٥٥ ،٣٥٦، ٣٩٣

(١٤٣) الآصفي: ظفر الواله، ١٧٠/١

(١٤٤) أبو عبيدة التيمي: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي تيم قريش، ت: ٢٠٩ هـ /٨٢٤ م، " كتاب الخيل "، دار المعارف العثمانية – حيدر آباد – الدكن – الهند، الطبعة الأولى، ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م، ص ٤ – ١٠، ابن هذيل، حلية الفرسان، ص ٤٣ – ٤٥

(١٤٥) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار"، ٤٨/٣، محمد نصر عبد الرحمن، " الجيش وتنظيماته في الهند في عصر بنى تغلق "، ص ٢٢١ .

(١٤٦) براذين: مفردها بِرْذَوْنُ، وَالْبَرَاذِينُ مِنَ الخَيْلِ: مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ نِتاج العِرابِ . ابن منظور: محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي ت: (٧١١هـ/ ١٣١١ م ) " لسان العرب "، دار صادر – بيروت، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م، ٥١/١٣ .

(١٤٧) العمرى، " مسالك الأبصار في ممالك الأمصار"، ٤٨/٣ .

(١٤٨) الآصفي: ظفر الواله، ١/ ١٦٢.

(١٤٩) عبد المنعم النمر , " تاريخ الإسلام في الهند " , ص ٢٢٨

(150) Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis Of The Deccan ,p 301

(151) Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis Of The Deccan ,p 201

(152) Briggs, John ," History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol I I ,p 430 , 431

(153) Briggs, John ," History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol I I ,p 293

(١٥٤) الآصفي: ظفر الواله، ١/ ١٦٧

(155) Duarte Barbosa ," The Book of Duarte Barbosa ", vol I , p 180

(١٥٦) الثعالبي، لطائف المعارف، ص ١٢٥، العمرى، " مسالك الأبصار في ممالك الأمصار"، ٣/ ٣٢

(157) ISHTIAQ HUSAIN QURESHI, THE ADMINISTRATION OF THE SULTANATE OF DEHLI, p 135 .

(158) Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis Of The Deccan ,p 147

(159) Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis Of The Deccan ,p 381

(١٦٠) محمد قاسم هندوشاه، تاريخ فرشته، ٢/ ٢٧٣، ٢٧٤ ، عبدالجبار ملكابورى، تذكرة سلاطين دكن ص ٢٥٧ – ٢٦٢ ،

Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis Of The Deccan ,p 94

(١٦١) محمد قاسم هندوشاه، تاريخ فرشته، ٢/ ٢٨٩

(١٦٢) العمرى، " مسالك الأبصار في ممالك الأمصار"، ٣/٧٢، الحَشِيش: الْيَابِسُ مِنْ الْعُشْبِ، يابِسُ الكَلإِ، واحدته حَشيشَةٌ، قَالُوا وَلَا يُقَالُ لِلرَّطْبِ حَشِيشٌ . ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، ت: ٤٥٨هـ / ١٠٦٦ م، " المحكم والمحيط الأعظم "، تحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م، ٢/ ٤٨٥، أبو العباس الفيومي: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، ت: نحو ٧٧٠ هـ / نحو ١٣٦٨م، " المصباح المنير في غريب الشرح الكبير "، المكتبة العلمية – بيروت،١/١٣٧ .

(163 )Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis Of The Deccan ,p 182

(164 )Briggs, John ," History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol I I ,p 543

(165 )Briggs, John ," History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol I I ,p 417

(١٦٦) ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، ولي الدين الحضرمي، ت: ٨٠٨ هـ / ١٤٠٦ م، مقدمة ابن خلدون، تحقيق خليل شحادة، مراجعة سهيل زكار، دار الفكر – بيروت، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م، ص ٣١٩، ٣٢٠ .

(167 )Briggs, John ," History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol I I ,p 393 .

(168) محمد قاسم هندوشاه، تاريخ فرشته، ٢/ ٣٥٩،

Briggs, John ," History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol I I ,p 399

(169 )Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis Of The Deccan ,p 197

(170 )Briggs, John ," History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol I I ,p 533

(171 )Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis Of The Deccan ,p 81,82

(١٧٢) محمد قاسم هندوشاه، تاريخ فرشته، ٢/ ٣٢٨ .

(١٧٣) محمد قاسم هندوشاه، تاريخ فرشته، ٢/ ٣٨٠،

John Burton,: Indian Islamic Architecture , John Burton – Page , Edited by: George Michell, LEIDEN . BOSTON, 2008. P 100, 101

(١٧٤) الهروي , طبقات أكبري، ٣/ ٣٥،

Briggs, John ," History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol I I ,p 470-472،

**John Burton,: Indian Islamic Architecture , John Burton – Page. P 100, 101**

**[175] John Burton,: Indian Islamic Architecture , John Burton – Page. P 100, 101 .**

**[١٧٦] الهروي , طبقات أكبري، ٣/ ٣٧ ،**

**Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis Of The Deccan ,p 10, 315 , 316**

**[177] Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis Of The Deccan ,p 10**

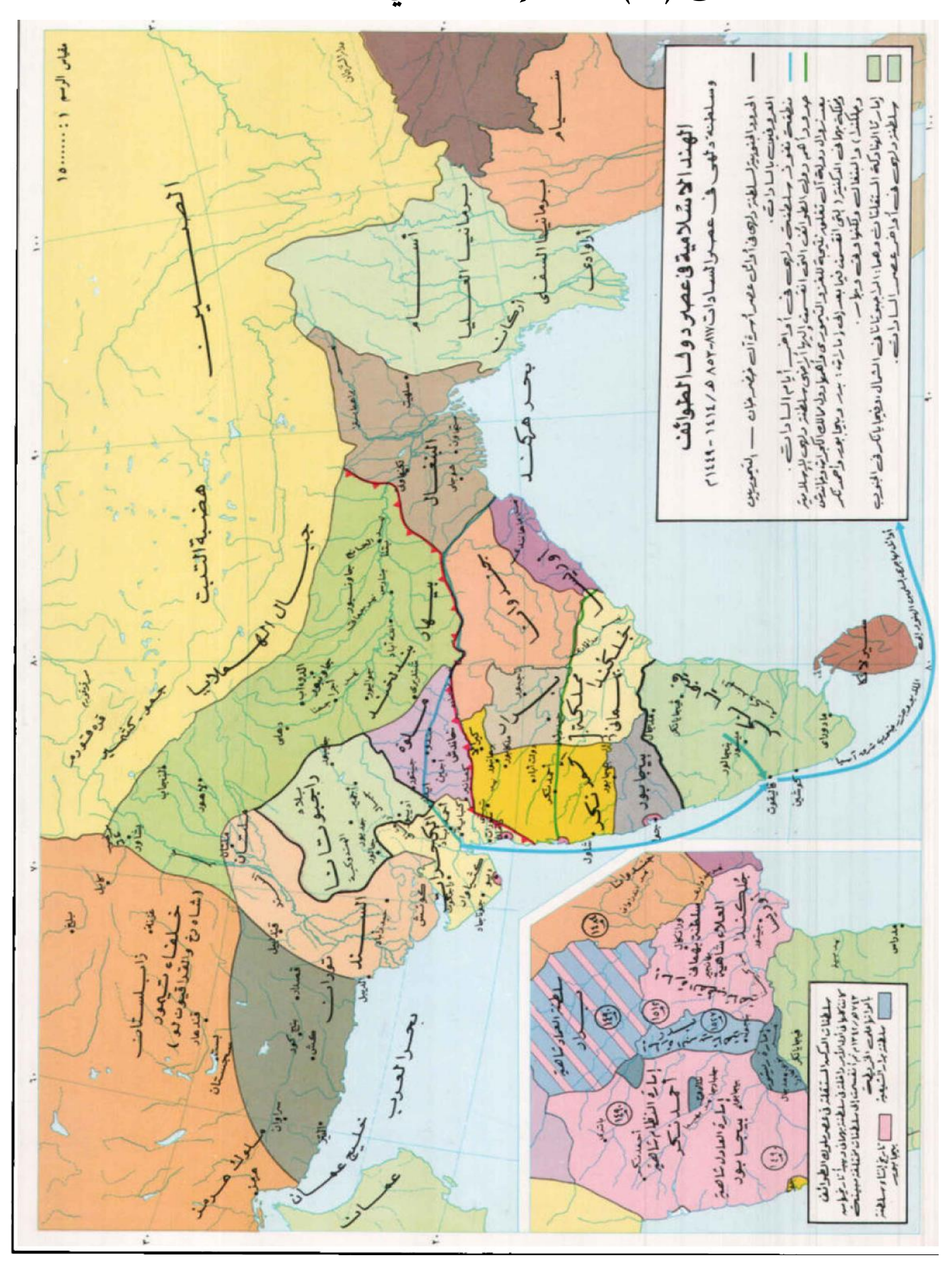
**[178] Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis Of The Deccan ,p 230**

## الملاحق

### ملحق (١ ) جدول بأسماء حكام البهمنيين:

| م | حكام البهمنيين | سنوات الحكم |
|---|---|---|
| ١ | علاء الدين حسن بَهْمَنِي " حسن كانكو " | ٧٤٨ – ٧٥٩ هـ/١٣٤٧– ١٣٥٨ م |
| ٢ | محمد شاه بن علاء الدين حسن (الأول ) | ٧٥٩– ٧٧٦ هـ/١٣٥٨–١٣٧٥م |
| ٣ | مجاهد شاه بن محمد شاه | ٧٧٦–٧٧٩ هـ/١٣٧٥– ١٣٧٨م |
| ٤ | داود شاه بن حسن كانكو | ٧٧٩ –٧٨٠ هـ / ١٣٧٨–١٣٧٨م |
| ٥ | محمد شاه (الثاني ) | ٧٨٠– ٧٩٩هـ/ ١٣٧٨ –١٣٩٧م |
| ٦ | غياث الدين بن محمد شاه | ٧٩٩ – ٧٩٩هـ / ١٣٩٧ –١٣٩٧م |
| ٧ | شمس الدين بن محمد شاه | ٧٩٩– ٨٠٠ هـ/ ١٣٩٧ – ١٣٩٨ م |
| ٨ | فيروز شاه بن داود | ٨٠٠– ٨٢٥هـ / ١٣٩٨ – ١٤٢٢م |
| ٩ | أحمد شاه بن داود (الأول ) | ٨٢٥ – ٨٣٨ هـ/ ١٤٢٢ – ١٤٣٥م |
| ١٠ | علاء الدين بن أحمد شاه (الثاني ) | ٨٣٨ – ٨٦٢ هـ/١٤٣٥ –١٤٥٨م |
| ١١ | همايون شاه بن علاء الدين | ٨٦٢– ٨٦٥ هـ/١٤٥٨ –١٤٦١م |
| ١٢ | نظام شاه بن همايون | ٨٦٥– ٨٦٧ هـ/١٤٦١–١٤٦٣م |
| ١٣ | محمد شاه بن همايون شاه (الثالث ) | ٨٦٧ –٨٨٧ هـ/١٤٦٣–١٤٨٢م |
| ١٤ | محمود شاه بن محمد شاه (الثاني ) | ٨٨٧–٩٢٤هـ /١٤٨٢–١٥١٨م |
| ١٥ | أحمد شاه بن محمود (الثالث ) | ٩٢٤ –٩٢٧ هـ/١٥١٨–١٥٢١ م |
| ١٦ | علاء الدين بن أحمد شاه (الثالث ) | ٩٢٧–٩٢٩ هـ/١٥٢١ – ١٥٢٣م |
| ١٧ | ولى الله شاه بن محمود شاه | ٩٢٩–٩٣٢ هـ/١٥٢٣–١٥٢٦ م |
| ١٨ | كليم الله بن محمود شاه | ٩٣٢–٩٣٤ هـ/١٥٢٦–١٥٢٨م |

## ملحق (٢ ) الهند الإسلامية في عصر دول الطوائف:




نقلا عن حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص ٢٤٧.

## قائمة المصادر والمراجع

### أ- المصادر العربية:


- ابن الأبار: محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي ت: ٦٥٨هـ/١٢٦٠م، "الحلة السيراء" تحقيق: حسين مؤنس، دار المعارف – القاهرة، الطبعة الثانية،١٤٠٥ هـ/١٩٨٥م.
- الآصفي: عبد الله محمد بن عمر المكي الآصفي الغخاني، ت: ١٠٢٠ هـ/ ١٦١١م، " ظفر الواله بمظفر وآله في تاريخ الكجرات"، نشره: إي. دنسن رس، لندن – ١٣٢٨هـ/١٩١٠م.
- ابن بطوطة: محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، ابن بطوطة، ت: ٧٧٩هـ/١٣٧٧ م، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار، تحقيق: محمد عبد المنعم العريان، دار احياء العلوم – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- البكري: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي ت: (٤٨٧هـ /١٠٩٤ م ) "المسالك والممالك"، تحقيق ادريان فان ليوفن وأندرى فيرى، دار الغرب الإسلامي، ١٤١٢هـ/١٩٩٢ م
- الثعالبي: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، ت: ٤٢٩ هـ/١٠٣٨ م، "لطائف المعارف"، تحقيق: هورث دانى، مطبعة بريل، ١٨٦٧ م.
- ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، ولي الدين الحضرمي، ت: ٨٠٨ هـ / ١٤٠٦ م،"مقدمة ابن خلدون"، تحقيق خليل شحادة، مراجعة سهيل زكار، دار الفكر – بيروت، ١٤٢١ هـ/٢٠٠١ م.

- الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي، ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م، "سير أعلام النبلاء"، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م.
- السخاوى: محمد بن عبد الرحمن بن محمد شمس الدين السخاوى، ت: ٩٠٢ هـ/ ١٤٩٧ م، "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع"، دار الجيل – بيروت.
- ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، ت: ٤٥٨هـ/١٠٦٦ م، "المحكم والمحيط الأعظم"، تحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ/٢٠٠٠م .
- أبو العباس الفيومي: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، ت: نحو ٧٧٠ هـ / نحو ١٣٦٨م، "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير"، المكتبة العلمية – بيروت.
- أبو عبيدة التيمي: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي تيم قريش، ت: ٢٠٩ هـ /٨٢٤ م، "كتاب الخيل"، دار المعارف العثمانية – حيدر آباد – الدكن – الهند، الطبعة الأولى، ١٣٥٨ هـ/١٩٣٩ م.
- العمري: شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري ت (٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م ) "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار"، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية – بيروت.
- أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل بن محمد المعروف بأبي الفداء، ت :٧٣٢هـ/ ١٣٣١م: "تقويم البلدان"، دار صادر، بيروت– لبنان.

- ابن كثير: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، ت: ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢ م "البداية والنهاية"، تحقيق: على شيري، دار إحياء التراث العربي – الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨ م.
- ابن كنان: محمد بن عيسى بن كنان ت: ١١٥٣ هـ / ١٧٤٠م، "حدائق الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين"، تحقيق: عباس صباغ، دار النفائس – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ/١٩٩١ م.
- الملطي: زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل بن شاهين الظاهريّ الملطيّ ثم القاهري الحنفيّ، ت: ٩٢٠ هـ / ١٥١٤ م، "نيل الأمل في ذيل الدول"، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م.
- ابن منظور: محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي ت: (٧١١هـ/ ١٣١١ م ) "لسان العرب"، دار صادر – بيروت، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م.
- ابن هذيل: على بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي، "حلية الفرسان وشعار الشجعان"، تحقيق: محمد عبد الغني حسن، دار المعارف للطباعة والنشر.
- الهروي: نظام الدين أحمد بخشي الهروي، ت :١٠٠٢هـ/ ١٥٩٣م، "طبقات أكبرى" (المسلمون في الهند من الفتح العربي إلى الاستعمار البريطاني )، ترجمة: أحمد عبد القادر الشاذلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة، ١٤١٥هـ/١٩٩٥ م.
- ياقوت الحموى: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩ م، معجم البلدان، دار صادر – بيروت، ١٣٩٧ هـ/١٩٧٧ م.

**ب–المصادر والمراجع الفارسية:**

سيد على طباطبا: "برهان مآثر"، در مطبع جامعة دهلى طبع كرديد، ١٣٥٥ هـ/ ١٩٣٦ م.

- عبد الجبار ملكابورى، "محبوب الوطن (تذكرة سلاطين دكن )، حيدر أباد، ١٣٢٨ هـ/ ١٩١٠ م.
- عبد الملك عصامى: فتوح السلاطين، تصحيح اوشا، مدرس، ١٣٦٧ هـ/١٩٤٨ م.
- محمد قاسم هندوشاه ت: بعد عام ١٠٣٣هـ/١٦٢٣م، "وذكر أن وفاته سنة ١٠٢٣ / ١٦١٤م، تاريخ فرشته الجزء الثاني، تحقيق: محمد رضا نصيري، انجمن آثار ومفاخر فرهنگى، تهران – إيران، ١٣٨٨ هـ/١٩٦٨ م.
- خديجة عالمى، "ملوك بهمنى نخستين حاكمان مستقل مسلمان در دكن (٧٤٨ – ٩٣٤ هـ/ ١٣٤٧ – ١٥٢٨ م )، مؤسسة انتشارات امير كبير – تهران.

**ج–المراجع العربية والمعربة:**

- أحمد محمود الساداتى: "تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم"، مكتبة الآداب – القاهرة، ١/٢١٠.
- بوزورث: كليفورد. أ. بوزورث الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة: حسين علي اللبودي، مراجعة: سليمان إبراهيم العسكري، مؤسسة الشراع العربي – الكويت، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- جمال الدين الشيال: "تاريخ دولة أباطرة المغول الإسلامية في الهند"، مكتبة الثقافة الدينية – الاسكندرية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠١ م.
- جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي للنشر، الطبعة الرابعة ١٤٢٢هـ/٢٠٠١ م.

- حسن الباشا: "الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار"، الدار الفنية للنشر والتوزيع – القاهرة – مصر، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩ م.
- حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي – القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧ م.
- زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة: زكى محمد حسن بك، حسن أحمد محمود، دار الرائد العربي– بيروت – لبنان، ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠ م.
- عبد المنعم النمر، "تاريخ الإسلام في الهند"، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
- غوستاف لوبون: "حضارات الهند"، ترجمة: عادل زعيتر، دار العالم العربي – القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩ م.
- محمد نصر عبد الرحمن، "الجيش وتنظيماته في الهند في عصر بنى تغلق (٧٢٠ – ٨١٥ هـ/ ١٣٢٠ – ١٤١٢ م )، مجلة مركز الدراسات البردية – مركز الدراسات البردية والنقوش بجامعة عين شمس، المجلد ٣٣، العدد ١ المقالة ١٠، ١٤٣٧ هـ/ ٢٠١٦ م.
- محمود شاكر: "التاريخ الإسلامي العهد المملوكي"، المكتب الإسلامي، الطبعة الخامسة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠ م.
- مصطفى عبد الكريم الخطيب، "معجم المصطلحات والألقاب التاريخية"، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦ م.
- معين الدين الندوى: "معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر" مطبعة دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد – الدكن، ١٣٥٣ هـ/١٩٣٤م.

- الندوي: عبد الحي بن فخر الدين الحسني الندوي: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر )، دار بن حزم – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- "الهند في العهد الإسلامي"، راجعه وقدمه: أبو الحسن علي الحسني الندوي، دار عرفات – الهند، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

**د- المراجع الأجنبية:**

- Afanasij Nikitin; "The Journey Beyond Three Seas" Translation and commentary by Gregory Belko, The University of British Columbia, 1950.
- Briggs, John," History of The rise of the Mahomedan Power in India, London, 1829, Vol. II.
- Dr. S. A. Q. Husaini," BAHMAN SHAH, The Founder of the Bahmani Kingdom ", British Indian Street, Calcutta, India 1960.
- Duarte Barbosa, “The Book of Duarte Barbosa", Edited By, Mansel Longworth Dames, Printed At The Bedford Press, London, 1918, Vol. I
- Haroon Khan Sherwani, "The Bahmanis of the Deccan, International. Printers, Hyderabad – Deccan –India.
- Haroon Khan Sherwani; "Mahmud Gawan the Great Bahmani Wazir", Publisher: Kitabistan, Allahabad, 1942.
- ISHTIAQ HUSAIN QURESHI, THE ADMINISTRATION OF THE SULTANATE OF DEHLI, the Ripon Printing Press, Lahore, 1942.
- Jogindra Nath chowdhury: The Indian Historical Quarterly "Administration of the Bahmani Kingdom”, Delhi – India – 1926, Vol. II.
- John, Burton: Indian Islamic Architecture, John Burton – Page, Edited by: George Michell, LEIDEN. BOSTON, 2008.

# The Army and its Organizations in the Deccan Region of India in the age of the Bahmani Dynasty (748 - 934 AH / 1347 - 1528 AD )

Mohamed Ali Mohamed Ismaiel
Lecturer at the Department of Islamic History
Faculty of Dar Al-Oloum – Minia University

**Abstract:**

When the authority of Muhammad bin Tughluq weakened in the Sultanate of Dehli, the newly opened parts of the Deccan region began to secede from his rule, and a group of independent states was formed, including the Bahmani state, where Alauddin Hassan Kanku was able to establish his state in the Deccan in the year 748 AH / 1347 AD, dangers surrounded With regard to the Bahmanis from multiple fronts, some of them are related to the Indian kingdoms, and some are related to the Islamic kingdoms in the region, where the Bahmani kings entered into continuous wars with their neighbors, and therefore the army was an absolute necessity for them to face all these dangers, in addition to the importance of the army in achieving their expansion projects, The Bahmani sultans have taken great care in organizing the army since the era of Alaeddin Hassan Bahman and then his successors from the sultans. The Bahmani army had a specific system in terms of dividing the forces into multiple military divisions, as well as arranging military ranks according to their position in order to distribute tasks to them, methods of assessing soldiers, and paying salaries , and other tasks

Through the study, it became clear to us the extent of the strength of the Bahmani armies, which they gained from the good

organization in addition to the great care of the Bahmani sultans and their constant supervision of all matters related to the army. As a result, many victories were achieved for that kingdom.

**Keywords:** Bahmani, India, Deccan, the army.